

١١. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى من صلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى اما بعد نحن وصلنا الى الكلام على اعتقاد عبدالعزيز بن عبدالله بن ماجسون ونحن برسالتنا الرابعة ذكر ان يصنفوا آ خمس رسائل في هذا الكتاب الجامع - 00:00:00 وصلنا الى قول المصنف قال بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله لم يجعل الله تعالى القدر والبلاء مختلفا في صدورهم. ومنع الشيطان ان يدخل الغصة عليهم فلم يقولوا كيف يستقيم هذا - 00:00:19 قد علموا ان الله هو ابتلاهم وان قدره نافذ فيهم ليس هذا عندهم باشد من هذا ولا يؤمن هذا عندهم هذا يحتالون لانفسهم كحيلة من زعم ان الامر بيده ويؤمنون بالقدر ايمان من علم انه مغلوب على امره. وهذه من اجمل العبارات التي تقال في القدر - 00:00:41 قال رحمه الله يحتالون لانفسهم يحتالون الى انفسهم يعني يعملون لانفسهم. قلنا الحيلة المقصود بها العمل يحصلون لانفسهم كحيلة من زعم ان الامر بيده. يعملون الى انفسهم كأنهم يرون ان الامر بيدهم. وان مشيئة الله عز وجل - 00:01:05 ليست نافذة تنفيذ هذا الباب التشبيه. طبعاً المؤمن يعتقد ان مشيئة الله سابقة لمشيئته. ولا لن يوفق لفعل الا اذا وفقه الا اذا وفقه قول الله عز وجل وان الله عز وجل هو خالق افعاله. ولكن حرصه على العمل واجتهاده في العمل - 00:01:22 لان الله عز وجل لم يخلق هذا العمل. كأن الامر كله بيده. كأن الامر كله بيده فهو في هذا الاعتقاد مناقض للجبرية يحتل يحتلون لانفسهم حيلة من يظن ان الامر كله بيده - 00:01:39 ويؤمنون بالقدر ايمان من علم انه مغلوب على امره. وهم من الجبرية. الجبرية يقول نحن مغلوبون على امرنا. هم يؤمنون بقدر من هذا الباب. ويوقنون انهم لن يخرجوا عن مشيئة الله. وهكذا ينبغي ان يكون المؤمن دائراً - 00:01:55 بين هذين الامرين. يجتهد في العمل ويبذل وسعه في العمل كأن الامر كله بيده. كأن الامر كله بيده ثم ينتظر النتيجة ان النتيجة بقدر الله عز وجل الله عز وجل هو الذي امره ان يعمل لان هذا من الاخذ بالاسباب سواء كان هذا في عمل الآخرة ام في عمل الدنيا الاجتهاد - 00:02:11 في عمل الآخرة هذا اخذ من الاسباب. واجتهاد في اخذ اسباب الدنيا. هذا ايضا من الاخذ بالاسباب. كانه يظن انه لا شيء في يده الا هذا السبب ثم يكل الامر الى الله عز وجل ويتوكل عليه في تحقيق المراد. سواء كان هذا المراد الوصول الى جنة الله عز وجل. او كان هذا المراد تحصيل نفع دنيوي - 00:02:31 قال الم يجعل الله تعالى القدر قال في اول الفقرة لم يجعل الله تعالى القدر والبلاء مختلفا في صدورهم معنى انهم لا يعترضون على بلاء الله نزل به ليقولون عند نزول البلاء يعترضون على القضاء ويقولون يا رب لما فعلت هذا فينا؟ انما يسلمون لامر الله عز وجل - 00:02:53 الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. يعلمون ان البلاء امر لا حيلة لهم فيه ولا اختيار بخلاف فعل الطاعات وترك المنكرات. فان هذا لهم حيلة فيه واختيار. لهم فعل. فلذلك كان الصبر على فعل الطاعات - 00:03:13 وترك المنكرات اعظم اجرا من الصبر على البلاء لان البلاء لا اختيار للعبد فيه. فاذا نزل به البلاء الذي لا اختيار له فيه لم يعترض على قضاء الله عز وجل وعلمه ان الله - 00:03:33

الله عز وجل لا يريد به الا الخير قد علم ان الله ابتلاهم وان قدره نافذ فيهم ليس عندهم باشد من هذا ليس هذا عندهم باشد من هذا ليس هذا عندهم باشد من هذا - [00:03:47](#)

يعني ليس تقدير الله عز وجل عليهم باشد من البلاء. هم هم يرضون بالبلاء او يصبرون على البلاء وليس الصبر على البلاء باشد عندهم من الله عز وجل قدر فيهم هذا ولا يوهن هذا عندهم هذا اي ليضعف يحتلون الى نفوسهم كحلة من زعم ان الامر بيده ويؤمنون بالقدر ايمان من - [00:03:57](#)

انه مغلوب على امره فلم يبطنهم الايمان بالقدر عن عبادته. لم يبطنهم الايمان بالقدر عن عبادته. كم اقوى من كما اقوى الجبرية الذين قالوا وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عملنا من دونه من شيء ولا ابونا ولا حرمانا من شيء. وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركوا - [00:04:19](#)

ولا ابائنا الله عز وجل حكى عن هؤلاء انهم احتجوا بالقدر في ماذا؟ في ترك العمل كحال كثير من الناس في هذا الزمان فالايامن بالقدر لم يبطنهم اي جعله بطيئا في العمل. ها من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه. ولم يلقوا بايديهم الى التهلكة من اجله - [00:04:39](#) دائما هم يدورون بين هذين الامرين. بين النظر الى تقدير الله عليهم. وبين ان الله عز وجل جعل لهم الحيلة في الفعل والسبب. ولم يلقوا بايديهم الى التهلكة من اجله اي من اجل ماذا - [00:05:01](#)

من اجل ماذا الضمير يعود على ماذا هذا قدر من اجل الايمان بالقدر. لان الجبرية قد يلقون بايديهم الى التهلكة بحجة الامام القدر مثلا قد يصيبه المرض فلا يأخذ بالاسباب - [00:05:15](#)

ليأخذ بالاسباب بحجة ان الله عز وجل قدر عليه هذا. عمر رضي الله عنه عندما آ نزل عليه هذا البلاء اه في امواس في الشام طاعون امواس تعلمون القصة؟ نعم واراد ان يخرج ماذا قال له ابو عبيدة - [00:05:30](#)

قال له تفر من قدر الله تفروا من قدر الله فمن فقه عمر رضي الله عنه ومن حسن فهمه ومن حسنه ومن سلامة فطرته مع انه لم يبلغه النص بعد. النص هو قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي في الصحيح عن عبدالرحمن بن عوف اذا وقع - [00:05:47](#)

تعويض ارضي دلوقتي وفيها فلا تخرجوا منها واذا سمعتم بارض فلا تقدموا اليها. لم يعلم عمر هذه السنة هذا الحديث ابو عبيدة اعترض عليه فقال له تفر من قدر الله؟ عليك ان تستسلم لقضاء الله - [00:06:03](#)

ان الله عز وجل قدر هذا الطاعون فلا تفر منه. فماذا قال له عمر؟ نفر بقدر الله الى قدر الله. انا لا اعلم ما قدر الله المكتوب. هل انت كشف لك شيء من الغيب - [00:06:17](#)

هل تعلم انك ستموت هنا؟ لا تعلم ما هو قدر الله المكتوب ولكنك مأمور ان تأخذ بالاسباب فلم يحملهم الايمان بالقدر على ان يلقوا بايديهم الى التهلكة وان يلقوا مثلا في البلد التي فيها الطاعون. فجمع عمر في هذه القصة كما تعلمون جمع او لا - [00:06:27](#)

المهاجرين اشياخ المهاجرين فاختلفوا. اختلفوا ماذا يقولون. بعضهم قال اخرج بعضهم قال لا تخرج. ثم جمع الانصار فاختلفوا. ثم جمع مسلمة الفتح الذين اسلموا بعد الفجر فاختلفوا. فقال لهم قوموا عني ثم اخذ هذا القرار ان يخرج من الشام حتى جاءه عبدالرحمن بن عوف اخبره آ بقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:43](#)

الطاعون بسنته صلى الله عليه وسلم في الطاعون وليس هذا فرارا من القدر. انما هذا فرار من قدر الله الى قدر الله. كما قال عمر فلم لم يبقوا بايديهم الى التهلكة لم يلقوا بايديهم الى التهلكة من اجله. لم يستسلموا مثلا للاعداء - [00:07:04](#)

ويسلموا انفسهم للقتل بحجة ان هذه ارادة الله. ها كما يفعل الغلاة المتصوفة طيب بحجة ان هذه ارادة الله عز وجل. فلم يرقوا بايديهم الى التهلكة من اجل القدر. ولم يخرجهم الله عز وجل بالبلاء من - [00:07:20](#)

فهم يطلبون ويهربون. هم يطلبون العمل ويجتهدون فيه ويهربون من الشر ويفرون منه بل هم مأمورون ان يبغضوا الشر عندما تكلمنا عن خلق الله عز وجل للشرور والكفر. نظر المؤمن الى هذه الشرور والكفر - [00:07:39](#)

من وجهين الوجه الاول انه يرضى بها كونا يرضى بها كونا بان الله خلقها. لا يعترض على قضاء الله ويقول يا رب لماذا خلقت الكفر؟ لماذا خلقت الشر؟ لماذا خلقت الشيطان - [00:08:00](#)

وبالوجه الآخر يبغضها شرعا ويقاومها وينكرها ويسعى الى ازالتها. فهذا معنى يطلبون ويهربون يخرجون من هذه الشرور وينكرونها ولا يسلمون بها ويطلبون بهذا الانكار رحمة الله عز وجل. ويرجون بهذا الانكار ويطلبون به دخول الجنة. [00:08:11](#) يطلبون - ويهربون ويعلمون ان القدر لم يخرجهم الله عز وجل بالبلاء من ملكه. بمعنى لم يخرجهم البلاء من ملكه. يعني الله عز وجل لو جعل كل العباد افعالهم اختيارية. هذا معنى ايضا قد يفهم من هذه الجملة - [00:08:33](#) لم يخرجهم بالبلاء من ملكه. لو جعل الله عز وجل العبد كل افعاله اختيارية حث المرض والصحة الفقر والغنى لو شاء ان يكون غنيا ياخذ بالاسباب ويجعل النتيجة لابد ان تحدث. لو جعل الله عز وجل السبب السبب - [00:08:48](#) يلزم منه حدوث نتيجة؟ يلزم منه حدوث نتيجة؟ لو كان مريضا فاخذ الدواء لابد ان يشفى ولو كان فقيرا فسعى في العمل لابد ان يكون غنيا. وهكذا لو جعل السبب لو جعل السبب فاعلا في كل حال لكفر الناس وما امن به احد - [00:09:07](#) الاسباب. ولكنه اراد ان يجعل الناس مخيرين في اكثر امورهم في امور الآخرة هم مخيرون. اما في امور البلاء والعطاء والمنع هم ليسوا مخيرين هل انت مخير في امر الرزق؟ - [00:09:22](#) لا تستطيع ان تحدد رزقك. صحيح؟ لكن انت مخير في امر الطاعة انت مخير تستطيع ان تطيع فتدخل الجنة. وتستطيع ان تعصي فتدخل النار. لكن لست مخيرا في اهل الرزق - [00:09:37](#) لست مخيرا في امر الصحة لست مخيرا في البلاء فحكمة الله تعالى لم يخرجهم بالبلاء عن ملكه. يعني قدر عليهم البلاء حتى يعلمهم انهم هناك امور ليسوا مخيرين فيها. لانه لو جعلهم مخيرين في كل امر لظنوا انهم - [00:09:48](#) خارجون عن ملك الله وان الامر بيدهم. صحيح؟ لو جعل كل شيء بيدهم ومن اراد ان يكون صحيحا يكون صحيحا من اراد ان يغير اه يغير هيئته يغير آ ماله يغير آ صحته. من اراد ان يفعل هذا فعل. لا ما امن باحد. ولكنه اراد ان يعلمه او اراد ان يقهره - [00:10:06](#) اراد ان يقهرهم بالبلاء هذا معنى قوله لم يخرجهم الله عز وجل بالبلاء من ملكه يريد ان يقول لو حتى الكافر منهم انت تحت قدر الله عز وجل. لا تخرج عن قدر الله ويقدر عليك ما شاء لم يخرجهم بالبلاء من ملكه - [00:10:26](#) يصبون ويهربون وهم على ذلك بالقدر يوقنون طلبهم للخير وهربهم من الشر مقتنن بايمانهم بالقدر. ان الله قدر عليهم هذا وخلق لهم قدرة وارادة يفعلون بها ولم يجبرهم على اختيار افعالهم لا يأخذون الا ما اعطاهم الا ما قدره لهم ووفقهم اليه سواء كان في امر الدين او امر الدنيا ولا ينكرون انه ابتلاهم كذلك خلق - [00:10:43](#) وبذلك امرهم ثم قال يضعفون القوة ويقرون لهم القدرة والحجة. لا يحملهم تضعيفهم انفسهم ان يجحدوا حجة عليهم لا يحملهم علمهم بعذره اليه من يشهد ان قدره نافذ بهم. يضعفون اليه في القوة - [00:11:09](#) وهذا حال المؤمن انه لا يرى نفسه قويا. بل دائما يعرف انه لا حول ولا قوة الا بالله عز وجل يتبرأ من حوله وقوته. ويقرون له بالقدرة والحلم لا يحملهم تضعيفهم. لا يحملهم تضعيفهم انفسهم - [00:11:32](#) ان يجحدوا حجة عليهم بمعنى حجة قد قامت عليه في ماذا؟ في انه جعلهم مختارين يعني ما ليس معنى انهم يرون انفسهم انهم ضعفاء وان الله عز وجل هو القوي القاهر. ليس معنى هذا انهم يقولون ان الله عز وجل لم يقم الحجة عليه. بل اقام الحجة عليهم بان - [00:11:48](#) هداه السبيلين. هذا معنى قوله تعالى وهديناه النجدين. ما معنى هديناه النجدين؟ اي بينا له طريق الايمان وطريق الكفر. ثم هو يختار. هذه هي الحجة الحجة حجة الله على العباد انه هداهم الى انه هداهم الى النجدين. بين لهم الطريقين وترك لهم حرية الاختيار - [00:12:08](#) لا يحملهم تضعيفهم انفسهم ان يشهدوا حجة عليهم. ولا يحملهم علمهم بعذره اليهم. ان يجحدوا ان قدره نافذ فيهم هم يعلمون ان الله عز وجل اقام عليهم الحجة بان يجعلهم مختارين. علم بانهم مختارين - [00:12:25](#) لا يحملهم على انكار القدر. علم بانهم مختارين لا يحملهم على انكار القدر. وان يشحدوا ان قدره نافذ فيهم. هل عندهم سواء وهم عن غيره اغنياء. هم بالله عز وجل عن غير الله اغنياء. وقد عصمهم الله تعالى من فتنة ذلك ان يقعوا في الارزاء او الجبر فلم يفتح -

عليهم وفتحها على قوم آخرين لبسوا انفسهم اي ضلوا انفسهم سواء كان في الارجاء في القدر او الجبر ولبس عليهم ما يلبسون اي خلط عليهم ما يخلطون. فهم هنالك في غمرتهم يعمهون. في سكرتهم يضلون ويتخبطون. لا يجدون حلاوة - [00:13:02](#)

حسنتي فيما قدر عليه من المصيبة. حين زعموا انهم في ذلك مملوكون ان يقدموها قبل اجلها. ما معنى هذا؟ يرد على من بهذه الجملة وقال لا يجدون حلاوة الحسنة فيما قدر عليه من المصيبة. حين زعموا بدأ زعموا - [00:13:22](#)

انظر في زعمهم تفهم من هذا الفريق. زعموا انهم في ذلك مملوكون مملوكون يعني هم المملكين هم المملكين. مملوكون يعني ملكهم الله تقديم مصيبة. مملوكون ان يقدموها قبل اجلها. ويزعمون انهم - [00:13:43](#)

قادرون علينا قادرون ان يغيروا وقتها او قادرون ان يدفعوها عن انفسهم. فسبحان الله ثم سبحان الله. هذا القدري لا يجد لذة حسنة عند نزول المصيبة لماذا لانه يرى ان المصيبة هذه هو الذي وقعها بنفسه - [00:13:58](#)

لن يخلقها الله عز وجل ها فقله ان الله عز وجل لم يخلقها معنى ذلك انه لا يثيب الله عليه لا يثيب الله عليها لانها ليست من فعله. اما المؤمن بان المصيبة من عند الله عز وجل ما اصاب من مصيبة - [00:14:16](#)

في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الذي يؤمن ان المصيبة بقدر الله تعالى يجد لذة الحسنة عند الصبر على هذه المصيبة. ومن يؤمن بالله يهد قلبه يؤمن بالله اي من يؤمن ان المصيبة بقدر الله يهدي قلبه وهادي حلاوة حلاوة الحسنة. لان الحسنة هي الصبر على المصيبة - [00:14:28](#)

من افضل الطاعات. من افضل الطاعات. فيجد حلاوتها في قلبه هداية يجلو حلاوة الصبر على المصيبة في قلبه ماذا؟ هداية. وزيادة ايمان وزيادة ايمان ها؟ كهذا الاعرابي الذي ماتت ابله كلها - [00:14:50](#)

فحزن آآ الناس على موتها وجاؤوا يعزونه فقال لهم ابياتا جميلة قال لهم لا والذي انا عبد في عبادته لولا شماتة اعداء ذوي احد ما احب ان ابلي في مباركتها وان شيئا قضاه الله لم يكن. يعني هو يقول انا اصبر وارضى على هذا. لان الله عز وجل هو الذي قضى هذا - [00:15:06](#)

وكوني اسخط على هذه المصيبة معنى ذلك انني اتمنى الا تنفذ ارادة الله اتمنى الا تنفذ ارادة الله وهذا ليس حال المؤمنين. فهم هؤلاء القدريه لا يجدون حلاوة الحسنة فيما قدر عليه من المصيبة حين زعموا انهم في ذلك مملوكون ان يقدموها قبل اجلها. ويزعمون انهم قادرون عليها. فسبحان الله - [00:15:24](#)

ثم سبحان الله ثم قال هلم يا عباد الله الى سيد المسلمين. التي كنتم معهم عليها فانتجزتم بانفسكم دونها. انبجستم لانفسكم دون ولن يدعوا عباد الله من القدريه والجبرية ان يرجعوا الى سبيل المؤمنين الى معتقد اهل السنة في القدر ويرجعوا الى سبيل المؤمنين الذي خرجوا منه. ان بجس اصلا انفجر - [00:15:46](#)

وخرج ان بغثتم بانفسكم دونها اي خرجتم آآ دونها وابتعدتم عنها يحتالون بانفسهم. يعني يفعلون احتال اي فعل الحيلة هي الاجتهاد في الفعل. هذا بعد الحيلة. الحيلة ماذا؟ الاجتهاد في الفعل. هذا معلم معاني الحيلة - [00:16:09](#)

ايضا بمعناها المكر والكيد لكن هنا في هذا السياق معناها ماذا الاجتهاد في الفعل. ان الذي يمكر ايضا يجتهد في الفعل يجتهد ان يفعل حيلة. نعم؟ قال الذي لا يفهم بعض المفردات يسأل - [00:16:29](#)

لا بأس نعم قال فهلن يا عباد الله الى سبيل المسلمين التي كنتم معهم عليها فانبجستم بانفسكم دونها. فتنفرت السبل عنها ترجع الى معالي الهدى من قريب قبل التحسر والتناوش من مكان بعيد. ارجعوا الى معالم الهدى الى - [00:16:44](#)

الهدى الذي قدره الله عز وجل آآ لاهل السنة والجماعة الذين رضي عنهم ارجعوا من قريب. وكل من رجع من قريب كل من رجع قبل الموت فقد رجع من قريب. كل من تاب - [00:17:05](#)

قبل الموت فقد تاب من قريب. طيب انما التوبة للذين يعملون السيئات آآ حتى وليست التوبة للذين يعملون حتى اذا يعملون السيئة حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين - [00:17:16](#)

يموتون وهم كفار. فالذي يتوب عند اه حضور الموت لا تنفعه التوبة. اما الذي يتوب قبل الموت فقد تاب فقد تاب من قريب قبل التحصل قبل الندم من هذا الاعتقاد الفاسد قبل الندم والتناوش من مكان بعيد كانه يشير الى قوله تعالى وان لهم التناوس من مكان بعيد. تناوش اي تناوله - [00:17:29](#)

تناوش الشيء آآ نفس معنى تناول وزنا ومعنا تناوشي تناول من مكان بعيد. عندما يموت الانسان هل يستطيع ان ينال الايمان؟ لا يستطيع. الايمان بعيد جدا عنه. لماذا؟ فانت مكانه. فات وقت الايمان. وقت الايمان الا ما هو - [00:17:52](#)
في الدنيا فاذا مات لا يستطيع لا يستطيع ان يرجع الى الدنيا لينال هذا الايمان قال تناول الايمان من مكان بعيد. هذا معنى قوله تعالى طيب واني لهم التناوش من مكان بعيد في اخر سبق. قال تعالى واني لهم التناوش من مكان بعيد. يتكلم عن الكفار - [00:18:09](#)

الذين ماتوا ان لهم ان ان ينالوا الايمان من مكان بعيد. ما هو المكان البعيد؟ الدار الآخرة الموت قال فقولوا كما قالوا. قولوا كما قالوا كما قال المؤمنون واعملوا كما عملوا - [00:18:32](#)
قولوا كما قالوا ان الله عز وجل قدر آآ امر كل شيء. واعملوا كما عملوا. اعتقادهم للتقدير لم يمنعهم من العمل. نعم ولا تفرقوا بينما هم جمعوا بين ارادة الله - [00:18:47](#)

وارادة العبد. الله عز وجل اثبت لنفسه ارادة ومشينة وقال بدل العبد ارادة ومشينة. جمع بينهما فلا تفرقوا بينهما وما تشاؤون الا ان يشاء الله. فانتم فرقتم قلتم نحن ليس لنا مشينة والله له من جبريل - [00:19:03](#)
والقضية عكسوا المسألة. قالوا نحن لنا مشينة والله ليس له مشينة فالقدريية والجبريل فرقوا بينما جمع الله. الله عز وجل جمع بين الامرين وما تشاؤون الا ان يشاء الله. نعم فلا تفرقوا بينما جمعوا ولا تجمعوا - [00:19:19](#)
بينما فرقوا ما معنى ولا تجمعوا بينما فرقوا. ليس معنى ان الله عز وجل جعل للعبد مشينة ان مشينة العبد مقارضة لمشينة الله او سابقة لمشينة الله بل فرق الله بين المشينات بين المشينتين فقدم مشينته على مشينة العبد. فيستحيل ان يفعل العبد الا اذا شاء الله عز وجل. لان الله عز وجل - [00:19:34](#)

سيختار العبد بعلمه القديم فلذلك قدر عليه الايمان او الكفر. نعم قال فانهم قد جعلوا لكم ائمة وقادة وحملوا اليكم من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هم عليه امانة - [00:19:55](#)
وعليهم فيما جحدتم منه شهداء فلا تجحدوا ما اقروا به من القدر فتبتدعوا ولا تشدوه بغيره فتكلفوا فتكلف معه تكلفوا ما التكلف يعني كل هذا من التكلف اذا انتم آآ - [00:20:14](#)

هؤلاء جعل الله عز وجل لكم هؤلاء ائمة وقادة وحملوا اليكم من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهم عليه يوم نام وعليكم فيما جحدتم منه شهداء. سيشهدون عليكم. يعني عليكم شهداء. شهداء آآ مبتلى مؤخر يعني هم شهداء عليكم فيما جحدتم. اذا جحدتم شيئا من القدر او من - [00:20:37](#)

مما اخبر الله عز وجل به على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وفي كتابه فسيكون هؤلاء المؤمنون ماذا؟ سيكون هؤلاء المؤمنون شهداء عليكم يوم القيامة فلا تجحدوا ما اقروا به من القدر فتبتدعوا. ولا تسدوه بغيره فتكلفوا - [00:20:55](#)
التكلف هو ماذا؟ هو الغلو ولا تقف ما ليس لك به علم. اتباع ما ليس لك به علم. قال فاني لا اعلم احدا اصفح قلبا في القدر ان احدا قال فيه شيئا فهو يتكلم به غضا جديدا لم تدمسه الوسواس. هو يقصد هنا - [00:21:12](#)

الايمان الفطري الايمان الذي لم يتلوث بالشبهات المتكلمين وشبهات اهل البدع افضل من يؤمن بالقدر هو الذي تكلم بي غضا طريا غضا طريا يعني كأنه جديد ها طريا كأنه جديد خرج الان لم يتلوث قلبه ولا سمعه بهذه الشبهات الباطلة - [00:21:35](#)
لا اعلم احدا اصح قلبا في القدر اصح اعتقادا. في القدر ممن لم يدري ان احدا قال فيه شيء. لم يعرف شيئا عن شبهات قدريية ولم يعرف شيئا عن الشبهات الجبرية - [00:21:57](#)

فان الذي يقرأ لشبهات هؤلاء قبل ان يكون اعتقاده سليما في القدر قد يضل قبل ان يترسخ اعتقاد القدر في قلبه قد يضل. فلذلك

ينبغي يؤخذ بالهدف فاذا انه ينبغي على الانسان الا يقرأ في كلام اهل البدع اذا لم يتمكن في قلبه معتقد - 00:22:09

ابو اهل السنة لا يكفي ان تعرف المعتقد معرفة اجمالية. تعرف معتقد ان السودا في القدم المعرفة اجمالية. ثم تبدأ تقرأ في الشبهات الشبهات القدرية مثلا او الجبرية قد يقع في قلبك كلامه - 00:22:27

قد تقرأ الشبهة ويقول الرد عليها ضعيفا فتستقر الشبهة في قلبك ولا يستقر الرد في قلبك. نعم؟ فلا يذهب الى كلام اهل البدع الى من رسخ قدمه في معتقد اهل السنة - 00:22:40

ويقرأ بنية ماذا؟ بنية الرد عليهم او التحذير منهم. اما من لا يحتاج الى هذا فقد كفاه الله عز وجل مؤنة هذا يكفيه ان يعرف اه معتقد اهل السنة قال فاني لا اعلم احدا اصح قلبا في القدر ممن لم يدري ان احدا قال فيه شيئا فهو يتكلم به غضا جديدا لم تدنسه -

00:22:53

بص يا بوسي دنسه اي الوسواس لم توسخه الوسواس ولم يوهنه الجدل لم يضعفه الجدل لن يوهنه اي لم يوهن الايمان بالقدر كثرة الجدل مع اهل البدع قد تضعف في قلبك. انت بين امرين اما ان تقع في - 00:23:11

اقوالهم الضالة وتكون مثلهم واما ان يضعف ايمان القدر في قلبك هذا بخلاف من تمكن علمه في باب الايمان بالقدر او ثالث باب من ابواب المعتقد. ثم قرأ كلام اهل البدع يزيد ايمانه بمعتقده. لماذا يزيد ايمانه بمعتقده - 00:23:30

لانه يوقن ان كلامهم باطل فلا يبقى الا الحق الذي معه. لا يبقى الا الحق الذي معه. قل مثل هذا في كل الابواب في باب القدر في باب الصفات. في باب الايمان في غير ذلك من باب المعتقد - 00:23:46

قال الاعلى بواحد الاصح قلبا في القدر ممن لم يدري ان احدا قال فيه شيئا فهو تكلم به غضا جديدا لم تدرسه الوسواس ولم يوهنه الجدل ولا اللتباس وذلك فيما مضى صح في - 00:23:58

في صدر الناس. يقصد لمن؟ ماذا يقصد يقصد الصدر الاول والصحابة والتابعون كان الاعرابي ها يعرف القدر، بل كان الجاهلي الذي لم يدرك الاسلام يعرف القدر. يا عبلة اين من المنية مهرب ان كان ربي في السماء قضاه. عنتره الجاهلي يعرف ان الله عز وجل هو الذي قدر عليه المنية. هؤلاء لم - 00:24:10

الوسواس كانت فطرتهم سليمة. ولعلمهم لو ادركوا الاسلام ان يسلموا كانت فطرتهم سليمة لم تجانسه الوسواس ولم يوهنه الجدل الى اخر كلامه. ثم قال احذروا هذا الجدل فانه يقربكم الى كل موبقا - 00:24:33

هذا الجدل يقربكم من كل مهلكة. الموبقة المهلكة ولا يسلمكم الى ثقة الى هداية سيق عكس موبقة يعني الى نجاة وهداية ليس له اجل ينتهي اليه. لو استمرت في الجدل - 00:24:51

فهذا ليس له اجل ينتهي اليه قد يؤدي بك ليس معنى هذا الجدل هو ترك مجادلة اهل الباطل بالتي يحزن. الله عز وجل لم ينهى عن آآ مطلق الجدل. انما اباح الجدل بالتي يحصل. ولا تجادلوا اهل الكتاب الا - 00:25:07

بالتى هي احسن. ما معنى بالتى هي احسن؟ يعني بغرض تبیین الحجة من من اه من الجدل الحسن ان يكون غرضكم من الجدل تبیین الحجة وان يكون يغلب على ظنك ان من تجادله جاهل. وانه لو بان له الحجة - 00:25:25

سيرجع عما هو فيه. اما اذا ان غلب على ظنك ان من تجادله لا ينتفع بهذا الجدل واضح؟ بل قد يزيد غيا. فالاولى الا والا تكلمه. لانه في هذه الحالة يكون هناك فائدة اه من هذا من هذا الجدل. نعم. قال - 00:25:44

احذروا هذا الجدل فانه يقربكم الى كل موبقا ولا يسلمكم الى سقى. ليس له اجل ينتهي اليه وهو يدخل بشيء فالمعرفة به نعمة والجهالة به غرة وعلامات الهدى لنا دونه من ركه واراده وترك الهدى وراءه. الذي يركب الجدل ارداه بهلكه - 00:26:01

ارداه اي اهلكه وترك الهدى ورأه بين الاثر هو قريب مأخذه لا يكلف اهله العويص والتشقيق. بين الاثره بينوا الاسر يا ترك الجدل ترك الجدل يقصد هنا ترك الجدل. ترك الجدل ماذا؟ بين اثره - 00:26:26

وقريب مأخذه. قريب مأخذه يعني اخذه سهل لا يكلف اهله لا يكلف اصحابه اي الذين تركوا الجدل. العويص الصعب. العويص هذا امر بعويص وامر صعب. والتشقيق الكلام اي تفصيله وتكراره شقق الكلام فصله وكرره لا يكلف اهله ماذا؟ الصعب وتكرار الكلام. هذا

آآ تكلم احدا فقط هو جاهل ليس عنده شبهات. ولكن لو كان عنده شبهات ستحتاج ان تجاهله. صحيح؟ ان غلب على ظنك انك لو لو جادلته سينتفع سينتفع بهذا الجدل ثم قال المعرفة بنعمة ماذا يقصد ماذا؟ يقصد معرفة بترك الجدل - 00:27:07

ظهر الكلام قد يفهم منه انه يقصد ماذا الملف بالجزر واضح؟ ويقول هنا المعرفة به نعمة والجهالة به غرة المعرفة بماذا؟ بترك الجدل ليس بالجدل الكلام هنا قد يفهم منه. لكن هذا طبعا بمعنى لا لا يراد - 00:27:26

كان في بعض الغموض في هذه العبارة المعرفة به نعمة والجهالة به الغرة قد يفهم منه ماذا؟ هل هو يقصد ماذا؟ ان المالكة بجلة النعمة وهذا لا يقول انه في اول الكلام قال احذروا هذا الجدل. كيف - 00:27:44

الجدل ثم قل المعرفة به نعمة. واضح؟ نعم. فهذه العبارة فيها ضغوط وكان ينبغي آآ ان يقولها مثلا. يقول مثلا فالجهل بادامة فلا بد ان تحمل المعرفة على ماذا؟ على ترك الجنة - 00:27:56

قال يعني المجادلة. نعم. المجادلة. المجادلة. نعم. مجادلة اهل البدع مجادلة اهل البدع. قال ثم على ليس للقرآن موكل مثل السنة. الموئل المرجع والملجأ. الموئل المرجع والملجأ ليس للقرآن موئل مثل السنة. يعني اذا اردت ان تفسر القرآن فلا بد ان تذهب - 00:28:08

الى السنة. ولذلك القدرية القدرية الذين يخفون القدر من المعتزلة وقعوا في مصائب كثيرة جدا حتى ان بعضهم ها كذب الصحابة. بعض القدرية اظن ان الظن كذب ابن مسعود. لماذا؟ لانه يروي حديث ان احكم يجمع خلقه في بطن امه. هذا حديث يثبت القدر - 00:28:32

التقدير السابق. فكذب ابن مسعود رضي الله بلفت بهم الجرأة الى ماذا الى تكذيب الاحاديث وردها لمجرد انها امانة تخالف مذهبهم. تخالف مذهبهم. فمناسبة هذا الكلام انه يقول من اعتمد على - 00:28:51

القرآن ولم ينظر الى السنة اضل واضح من اعتمد على القرآن ولم ينظر الى السنة فقط ضل ثم اعلم انه ليس للقرآن موئل مثل السنة. فلا بد ان ترجع للسنة لكي تفهم - 00:29:06

ماذا اراد الله عز وجل ماذا اراد الله عز وجل في القرآن فلا يسقطن ذلك عنك يسقطن ذلك عنك فتحيروا في دينك. او فتحير سببية فلا يسقطن ذلك عنك فتحير في دينك - 00:29:20

حيث تصيبك الحيرة يعني لا يسقطن ذلك عنك وهو الجمع بين القرآن والسنة ها ان تقول انا افهم القرآن او ابحت عن الحكم الذي اريده في القرآن ثم ثم انظر في السنة حتى هذه العبارة خطأ - 00:29:36

حتى هذه العبارة خطأ انما يقال ماذا لكي اخذ الحكم سواء كان الحكم العقائدية للحكم العملية. امره في القرآن مع السنة. واضح ليس ليس بعد فالسنة في مرتبة مساوية للقرآن في الاحتجاج - 00:29:55

نعم هي دون القرآن في الثبوت. القرآن طبعا درجة ثبوته قطعية واكثر الذل السنة ظنية. فلا يصح ان يقال ان السنة دون القرآن في احتجاج واضح صحة قلب مثلا ان ان القاضي او الحاكم او المفتي ينظر في الكتاب ثم في السنة. لو فعل هذا لضل - 00:30:12

مثلا يريد ان يعرف المحرمات من النساء. سيقرا في الكتاب واحل لكم ما وراء ذلكم. حرمت عليكم امهاتكم الاية والتي بعدها واحل لكم ما وراء ذلكم. خلاص الله قال انا كل ما عدا هذا حلال. خلاص بنكتفي بالكتاب - 00:30:32

لكنه ترك السنة. نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الجمع بين المرأة وعمته والمرأة وخالتها. فاذا لا ينفع ان ينظر في الكتاب فقط ويقول خلاص المحرمات ورد ذكرها في الكتاب فلا ننظر في السنة لأ لا بد ان ننظر في الكتاب مع مع السنة - 00:30:45

لا يسقطن ذلك اي الرجوع الى السنة. ذلك ترجع الى ماذا الى السنة. يسقطن ذلك عنك يعني لا يسقطن اعتماد السنة في فهم القرآن لتسقط لا تلغي لا تبطل اعتماد السنة في فهم القرآن لا تجعل السنة - 00:31:00

بعيدة عن القرآن بل اجعلها موئنا للقرآن اي مرجعا القرآن للقرآن مرجع للسنة والسنة مرجع للقرآن فلا يسقطن ذلك عنك لانك ان فعلت ذلك ستضل. هذا معنى تحير في دينك. يا احتار - 00:31:24

تحير اي احتارة قال وتتيه يأتيه ايضا وتأتيها في طريقك الذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه ولله اثنتا. استهوته الشياطين استهوى استفعل اي جذبته اليها وجعلته يميل اليها. استهواه وياباله اليه. يعني ابالته الشياطين اليها - [00:31:39](#) هذا المعدة وايضا يحتمل كما قال بعض المفسرين استهوته اي اسقطته. لان عندنا هوى يهوي وعندنا هوى يهوى سقط نعم فاما ان تكون تسخطة في النار يعني او تضله الطبل اليها كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران - [00:32:04](#) لو اصحاب يدعون الى اليهود تأتينا كأن هذا الرجل كان في يوم من الايام مع المؤمنين كان مسلما مع المسلمين كان صلاحا مع الصالحين. ثم فسق او ارتد لو اصحاب يدعون الى اليهود اثنتا - [00:32:26](#) وكان عنده يتنازعه امران يتنازعه من يدعونه الى الهدى والشياطين شياطين الانس والجن الذين يدعون الى الضلال له اصحاب يدعون الى اليهود تأتينا قل ان هدى الله هو الهدى. وامرنا لنسلم لرب العالمين. سم بعد ذلك في الرسالة الخامسة - [00:32:37](#) اه هي تنهى عن الجدل. هذا مناسبة لان اخر هذه الرسالة الرابعة ختم بالتحذير من الجدل. فهذه الرسالة اشتملت على الامر بالكف عن الجدل في الدين والتحذير منهم وانه سبب انتقال اهل البدع من دين الى دين. قال نعم. ما الفرق بين اهل السنة والقدرية في نزول البلاء؟ نحن نقول - [00:32:55](#) ان هذا امتهان اما بسبب زنوبنا وهم ماذا يرون انهم القدرية والجبرية يتفقون في شيء. في نفات الحكمة انهم يقولون ان الله عز وجل يفعل بلا حكمة. الاسباب ونفوت الحكمة - [00:33:15](#) ان الامل نحن فنثبت الحكمة نثبت ان الله عز وجل ما انزل بنا بلاء الا لا لحكمة. عجا لامر المؤمن ان امره كله خير. الحديث فالله عز وجل لم ينزل بنا بلاء الا لا لحكمة. اما هم ينفون الحكمة - [00:33:32](#) يقولون ان الله عز وجل يفعل بلا حكمة لانه لو فعل الحكمة معنى ذلك انه يحتاج لان الذي يفعل لحكمة يحتاج ها ان تتصدق تتصدق على الفقيلة التي طيب ابتد من الطبيب لانك تحتاج العلاج وهكذا. فتعالى الله على قولهم والله عز وجل يفعل بلا حاجة سببانه وتعالى. وفعله بلا حاجة لا ينافي - [00:33:47](#) لو يفعل الحكمة سببانه وتعالى. هم يرون انه من دون انفسهم او من عند الله عز وجل. القدرية اختلفوا في هذا. قصدك في سؤال الخضير يختلف في هذا. القدير ينقسمون الى فراق - [00:34:09](#) المعتزلة ذكر الشهر الثاني في الملل والهواء والنحل انهم انقسموا الى عشرين فرقة. المعتزل عشرون فرقة. عشرون فرقة. يعني مثلا النظام له طائفة النظامية. هاء صاحب الجبائي هذا له طائفة اسمها الهشامية. عشرون فرقة المعتدل اللي انقسموا اليهم - [00:34:22](#) المعتزل هؤلاء بعضهم يقول ان الله عز وجل خلق الطاعات ولم يخلق خلق آآ البلاء ولم يخلق الطاعات والمعاصي. البلاء هو الذي خلقه. ولم يخلق ماذا؟ الطاعات والمعاصي. الطاعات والمعاصي العباد هم الذين يخلقون. اما البلاء الله عز وجل - [00:34:42](#) خلق وبعضهم قالوا كل هذا لم يخلقه الله عز وجل. العبد لان هذا قائم بالعبد. المرض العبد هو الذي خلقه لانه قائم به. وهذا طبعا يرد عليهم ماذا؟ يردوا عليهم. كيف - [00:34:57](#) يخلق العبد بلاء لم يتوقعه ولم ينزل به. يعني قد يتصور على مذهبهم الضال ان يقال ان العبد هو الذي خلق طاعته. لان هو الفاعل له وقد يتصور ان العبد هو الذي خلقه معصيته لان هو الذي فعلها مختارا له. لكن البلاء الذي نزل به بدون قدر وبدون ارادة. او النعمة التي نزلت به بدون ارادة منه - [00:35:10](#) نزلت في واجهته من حيث لا يحتسب. كيف يتصور انه خلقها؟ فلذلك لما تناقضوا اخرجوا الامور غير الاختيارية مثل المصائب اخرجوها خلق افعال العباد ونسبوها لله عز وجل. هم مختلفون في هذا اختلافا كبيرا - [00:35:29](#) طيب قال بعد ذلك قال ابن بطة في الابادة الكبرى اخبارها ابو قاسم ابن عمر قال حدسنا الحاكم قال حدسنا الصالح كاتب الليث قال امنا علي عبد العزيز ابن ابي - [00:35:46](#) قال احذروا الجدل فانه يقربكم الى كل موبقا ولا الى ثقة. ليس له اجل ينتهي اليه وهو يدخل في كل شيء فاتخذوا الكف عنه طريقا فانه القصد والهدى. وان الجدل والتعمق هو جور السبيل. وصراط الخطأ. جوهر السبيل - [00:36:01](#)

اي سبيل الظالم الطريق الظالم على الله قصد السبيل ومنها جائر. الجور هو الظلم وطريق الخطأ فلا تحسن التعمق في الدين وسوقا. فان الراسخين في العلم هم الذين وقفوا حيث تنهى علمهم. ليس المقصود التعمق هنا البحث عن العلم الذي - [00:36:22](#) بدليل المقصود التعمق تتبع ما ليس عليه دليل وما لم يأمرنا الله عز وجل بتتبعه ولا تحفو ما ليس لك به علم ليس المقصود بالتعمق التعمق الذي ورد فيه دليل. فكل ما ورد فيه دليل - [00:36:41](#) انما ورد لكي نعلم الدليل وان ما الفائدة من ذكر الدليل؟ كون ان الشرع ذكر لنا دليلا على مسألة من المسائل مع ان وكانت هذه المسألة مثلا مسألة خبرية. من الاخبار - [00:36:57](#) اليوم الاخر مثلا. مسألة اعتقادية. معنى هذا ان الشرع اراد منا ان نعلم هذا الخبر وان نؤمن به. فهذا ليس من التعمق مهما كانت درجة هذه المسألة من الفروع او من الاصول. طيب اما التعلق الذي ينهى عنه - [00:37:07](#) هو ماذا؟ تكلف ما ليس لك به علم. تتكلف ما ليس لك ان تتكلف ما ليس لك آآ به علم. فانت تتكلم مثلا عن كيفية صفات الله تعالى. هذا ليس لك - [00:37:22](#) في علم او تتكلم عن صفة خلق الملائكة التي لم يرد فيها نص فهذا ليس لك به علم الى غير ذلك. قال فان الراسخين في العلم هم الذين وقفوا حيث تلاهى اي انتهى - [00:37:32](#) انتهى علمهم. قال احذرهم ان يجادلوك بتغويل القرآن واختلاف الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تجادلهم فتزل كما ذلوا وتضل كما ضلوا. فقد كفتك السيرة يعني سيرة السلف مغنتها - [00:37:42](#) اللهم اشفيك منها ما لم تكن لتعدله برأيك. لان هذه طريقة اهل البدعة انهم ماذا احذروا من يجادلوك بتأويل القرآن المقصود بالتأويل هنا التفسير يعني يأتون ببعض الايات التي ظاهرها التعارض - [00:38:03](#) ولذلك اهل السنة لهم طريقة في الجمع بين ماذا في الجمع بين النصوص المتعارضة في المعتقد والفوا كتبنا في هذا كتب مشكل الحديث وكتب مشكل القرآن ها آآ الف آآ الطبري كتاب آآ مشكل للقرآن والف ابو جعفر الطحاوي مشكل الحديث والف ابن خطيبة كذلك ها؟ فالذين الفوا في هذه العلوم - [00:38:18](#) ما المقصود بالمشكل؟ المشكل ما يكون التعارض ظاهرا فيه لمن لم يبلغه العلم. التعارض في القرآن لا يمكن ابدًا يعني تكون هناك تعارض بين نصين صحيحين ثابتين لا يمكن وجود التعارض بين نصين قطعيين او بين قطعي وظني او بين ظني وظني - [00:38:41](#) ها واضح لا يمكن. ولذلك شيخ الاسلام الف كتاب ودائر تعارض العقل والنقل الا للرد على هذا فالتعارض قد يكون تعارضا نسبيا لبعض الناس قد يبدو ان هناك تعارض للراسخين في العلم يبدو انه ليس هناك تعارض. نعم - [00:39:01](#) فنظرا التعارض مثلا قد يكون بعضهم التعارض مثلا بين قوله تعالى لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم. وبين قوله تعالى ويوم فيقول ماذا اجبت من المرسلين؟ فطالت الذكر باب الى دين - [00:39:18](#) وتارة البقرة له لا يكلمه فقد يظن الظالم ان هذا تعارض ويجب اهل العلم عن هذا من اهل التفسير فيقولون هذا في حال وهذا في حال. سيدنا يوم القيامة كالف سنة مما تعدون - [00:39:33](#) يوم القيامة يكون فيه احوال ويناديهم فيقول ماذا المرسلين؟ فعندما يعجزون عن الجواب فعميت عليهم الانباء بعد ذلك ان تدعو سبحانه وتعالى بتكليمهم وهكذا. فهو يقول احذر من يجادلوك بتأويل القرآن واختلاف الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يأتون باحاديث ظاهرة التعارض وانت ليس لك علم - [00:39:45](#) بكيفية الجمع بين هذا التعارض الظاهر فتجادلهم فتزل كما زلوا تخطئ وتعتقد قولهم فيه تحذير ايضا من ان يجادل اهل البدع احد ليس عنده العلم الكافي لكي يجادلهم فانه قد يضلوا كما ضلوا - [00:40:05](#) فقد فك السيرة يعني سيرة السلف مولتها مولتها ها تعود على ماذا ها تفك مهلة المجددة او كفكة الجمع بين ماذا من اجل النصوص المتعارضة يعني يمكن ان يقول كافة المجادلة - [00:40:22](#)

واقامت لك منها ما لم تكن تعدله برأيك. الازهر والله اعلم ان الضمير يرجع الى ماذا؟ الى النصوص المتعارضة. يعني كفاك السلف فهم السلف كفاك ماذا الجمع بين النصوص المتعارضة. الجمع بين النصوص المتعارضة. وقامت لك منها من هذا الجمع ما لم تكن لتعدله برأيك. لو استهدت برأيك وب عقلك لكي - 00:40:40

تعرف سورة الجمع بين النصوص التي ظاهرها التعارض ما كنت لتستطيع ان تصل الى هذا. فلذلك لا تجدوا نص ليظهر منه اسعار الا بينه السلف ثم قال لمن يطعن في لمن يطعن في الدين - 00:41:00

ولا تمكنهم من نفسك ولا تعرضهم دينك فانما يريدون ان يفتنوك او يأتوك بشبهة فيضلوك. لا تتكلفن صفة لمن يطعن في الدين هذا الرجل اذا كان يطعن في الدين فهو مرتد - 00:41:19

قل احوالي انه كافر جاهل هذا اقل احوالي فاذا كان حاله هكذا فلا تتكلفن صفة الدين لا تتكلفن ان تبين له الحق فانهما لمعاندا ومجادل والمجادل والمعاندا لا تنفعه الحجة - 00:41:34

يعني الان الانسان قد يضل بواحد من امرين الواحد يبقى امرين. اما جهل واما هوى. ايهما اعظم الهوا لان صاحب الجهل لا ينقصه الى العلم اما صاحب الهوى كيف هذا تصرف قلبه؟ عندما هو في قلبه فكيف تصرف قلبه؟ كيف تصرف قلبه - 00:41:49

من هذا عن هذا الهوى كيف تصرف قلبها من اتباع الهوى الى اتباع الحق؟ ما يعلم الحق. ولكن عنده هوى فلا يدفعه الجدل فلا يدفعه الجدل. قال ولا تعرضهم دينك. يعني لا تتعرض لجدالهم فانك قد تضل كما ضلوا. فانهم يريدون ان يفتنوك عن دينك او يأتوك بشبهة -

00:42:07

هل تستطيع الرد عليها فيضلوك قال الله عز وجل فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. فاما يجزيك الشيطان واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الذين يخوضون في آياتنا يجادلون بغير علم. واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم اتركهم وابتعد عنهم حتى يخوضوا في - 00:42:24

واما ينسينك الشيطان اما ينسينك الشيطان يعني ايه اللي انسك الشيطان؟ فلا تقعد لا تقعد لا تجلس بعد الذكرى مع القوم الظالمين. كما في الآية الاخرى في النساء وقد نزل عليكم في الكتاب اذ سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيري - 00:42:48

بقوله ايها النسوة وانما يريدون ان يعنسوك ان يفتنوا هو عندك طبقة اخرى مم. هذه طبعة اخرى. هذه كحل هذه رواية اخرى التي عندنا. يعنتك يعني العلم العارف هو المشقة. العارف هو ماذا؟ المشقة. قال تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم - 00:43:09

عزيز عليهما عنتهم. يعنتوك اي يشق عليك ها؟ ولكن هي السلوك اجمل. في كتاب الله. طيب. التي بعدها؟ قال ولا عمري ان الصفة الدين دبي منها وان سبله لواضحة وانما خلقه لقريب لمن اراد الله له - 00:43:45

ولم تكن الخصومة والجدل هو اه نعم هذا واضح. قال ولولا ان يأخذ الامر من غير مأخذه او تجتمع فيه او تتبع من اتبع فيه غير سبيل اهلي فان عوراتي لمكشوفة وان حجتهم للباحضة. ودان الله لغير دين واحد باديان - 00:44:06

شتى يمسون على دين ويصبحتون به كافرين. وهذه الطريقة الاهل اللي يلعب في كل زمان ومكان تجد ولا اهل البدعة سواء كانوا في جانب الغلو في جانب الافراط او في جانب التفریط كل يوم لهم دين - 00:44:28

ها طيب يعني لو جعلت آآ دينك محطا محطا للجدال اكثر التنقل. التنقل يعني تارة اه تكون مع هؤلاء تارة ان تكون مرجئة تارة تكون خارجيا فمن جعل دينه من قل ديننا والرجال اكثر التنقل. تجد ان هؤلاء دائما يغيرون دينهم وينتقلون من اعتقاد الى الاعتقاد. لنبقى الذي يديرهم الرجال فاذا رأوا احدا الرجال - 00:44:40

ثم انتقل الى رجل اخر وجعلوه اماما لهم ودافعوا عنه ودافعوا عنه. ثم لا يلبثوا هذا ان يضل فتصبح يصبح له فيتبعون غيره وهكذا. نعم. آآ بعد ذلك هو جمع اعتقاد - 00:45:06

وفي هذا الكتاب سترون انه قد جمع اعتقاد الاربعة آآ اما من رسائل كتبها وما من اقوال متفرقة مثلا اعتقاد الامام مالك لديه يمشي بالترتيب بالترتيب زماني اعتقاد الامام كان متوفى سنة آآ مائة وتسع وسبعين. جمع فيه اقواله في ابواب السنة والاعتقاد من

كتب متفرقة. والامام مالك طبعا غني عن الترجمة - 00:45:22

قال عنه ابن عيينة ما لك العالم واهل الحجاز وهو حجة زمانه. قال الشافعي تلميذه مالك النجم يقتدى به. مالك حجة على خلقه بعد التابعين. قال احمد ما لك امام من ائمة المسلمين؟ هل العقيدة جمعها من كتب متفرقة؟ قال - 00:45:42

آآ انه استفاد من كتاب آآ هو منهج الامام مالك في تقرير العقيدة. هي رسالة علمية قدمت في الجامعة الاسلامية. وذكر موارد هذا الكلام كان في العقيلة ذكر انه جمعها من ذنب الكلام من الاعتصام من التمهيد للجمع بين العلم وفضله من السنة. من آآ الحلية لابي

نعيم وغير ذلك - 00:46:01

من الكتب في عبارات متفرقة ليست متصلة بخلاف الرسائل السابقة. الرسائل السابقة هي رسالة كتبها صاحبها متتابعة. اما هذه ماذا؟ جمل متفرقة. كل جملة قد تكون رسالة آآ مستقلة من اقوال الامام مالك في ابواب السنة والاعتقاد؟ قال اهل السنة هم الذين ليس لهم

لقب يعرفون به - 00:46:21

لا جميل ولا رافضي ولا قدرى. وتستطيع ان تقول ان هذه القاعدة قاعدة في كل زمان. اهل السنة هم الذين ليس لهم لقب يعرفون به.

لا ينتسبون الى طائفة معينة. لان الله عز وجل قال هو سماكم المسلمين. فالتعصب لاسماء معينة التعصب - 00:46:42

في اسماء معينة او تبعات معينة وفرقة او فرق معينة لم يكن من هدي السلف. انما اهل السنة هم الذين ليس لهم اسم ليس لهم اسم

يعرفون به. وصموا اهل اهل السنة - 00:46:59

لماذا السنة؟ ليس المقصود بالسنة السنة بمعنى الاصطلاح عند الفقهاء والاصوليين. المقصود بالسنة كل الشريعة السنة لها معنى عند

علماء العقيدة ولها بعد عند الاصوليين ولها معنى عند الفقهاء. ولها معنى عند المحدثين. لها اربعة معاني بحسب العلم. علم العقيدة

عندما يقول اهل السنة يقصدون بماذا؟ اهل الشريعة. اهل - 00:47:11

الصحيح اهل المعتقد الصحيح يقصون بالسنة ماذا؟ المعتقد الصحيح اهل السنة والجماعة قيل سمو بالجماعة لانهم اجتمعوا على

هذا المعتقد وقيل سمو بالجماعة لان من اصولهم عدم الخروج على الامام. لان من اصولهم عدم الخروج على الامام. هذان قولان في

هذه التسمية يعني. الذين ليس لهم لقب - 00:47:31

يعرفون به لا جهبي ولا رافضي ولا قدرى. قال والسنة ما بسم له غير السنة قال الله تعالى وان هذا الصراط مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا

السبل فتفرق بكم عن سبيله. قال - 00:47:51

والحكم الذي يحكم به بين الناس حكما ما في كتاب الله او احكمته السنة فذلك الحكم الواجب وذلك الصواب والحكم الذي يجتهد

فيه العالم برأيه فلعله يوفق. وثالث متكلف فما احراه الا يوافق - 00:48:08

والحكم الذي يحكم به بين الناس حكمان. هذا دليل على عظم علم الامام مالك. لم يقل الحكم الذي يحكم به بين الناس ثلاثة احكام

وجعل ماذا الكتاب والسنة حكما واحدا. زال الكتاب والسنة حكما واحدا. ولذلك الاثر الذي - 00:48:28

آآ رواه ابن القيم في اعلام الموقعين وغيره اثر معاذ ان النبي عليه الصلاة والسلام ارسله الى اليمن فقال بما تحكم؟ قال احكم بكتاب

الله قال فان لم تجد خلف بسنة رسول الله قال فان لم تجدوا قال اجتهدوا رأيي ولا ال اجتهدوا رأيي ولا قالوا ابن القيم صحح هذا

الاثر طبعا هو لا يقصد ابن القيم في تصحيحه للاثر - 00:48:44

الا ويقول بمقتضاه لان لفظا فيه اشكال هو سنده ضعيف. ضعفه الشيخ الالباني وقال سنده ضعيف متنه ايضا منكر. لماذا متنه منكر؟

لان معاذ جعل السنة في درجة التالية القرآن. قال احكم بكتاب الله. قال فان لم تجد - 00:49:06

قال بسنة رسول الله ونحن قلنا انه لابد من الحكم بدا بالكتاب والسنة بعد بالرغم من ابن القيم صححه وبنى عليه كتابه واعلام

الموقعين. اللي هو طبعا ابن القيم لا يقول بمقتضى. لا يقول بمقتضاه ان السنة مش منزلة بعد القرآن. ولذلك الامام مالك من دقته -

00:49:20

رحمه الله انه جعل الحكم الذي يحكم به بين الناس ماذا حكمين في حديث امعاذ كانت ثلاثة احكام. بكتاب الله فان لا تجف بالسنة

فان لم تجد قال اشتهيت. هنا جعلها حكمين. الحكم الاول حكم النص - 00:49:35

حكم الاجتهاد. قال حكمين ما في كتاب الله او احكمته السنة فسوى بينهما فلذلك فذلك الحكم الواجب وذلك الصواب والحكم الذي يجتهد فيه العالم برأيه. هذا هو الاجتهاد. الاجتهاد له مدارك. له اسباب القياس اللفظ بالقياس الاخذ بقول الصحابة وغير ذلك من -
00:49:49

من ابواب الاجتهاد هو الحكم الذي يجتهد فيه العالم برأيه فلعله يوفق لعله هذه رجاء. ليس معنى هذا ان العالم لابد ان يوفق قد يخطئ اذا اجتهد الحاكم فخطأ فله اجران. واذا اجتهد فاصاب فله اجران. واذا استهدف خطأ فله اجر - 00:50:11
وفي هذا دليل على ماذا دليل على ماذا نعم؟ على جواز الاجتهاد. وبعد ايضا القياس. ثبوت دليل؟ في اي حديث؟ الحديث الذي بعده قد يقال هذا ماذا ايضا؟ نعم؟ على خطأ العين. خطأ العالم هذا حق واحد لا يتعدد. خلافا للمتكلمين الذين يقولون ان الحق يتعدد في الفروع - 00:50:28

الصحيح ان الحق لا يتعدد في الفروع ولا مذهب اهل السنة. الحق واحد لا يتعدد كما انه واحد في الوصول في العقائد كذلك واحد في الفروع. هذا لا يصح ان يقال خذ بقول اي عالم طالما اختلفوا فكل هذه الاقوال ماذا؟ حق - 00:50:55
واضح يعني بعض الاصوليين يقولون من المتكلمين يقولون ان الحق يتعدد في الفروع الحق يتعدد في الفروع وهذا غير صحيح. يراقبه ادلة كثيرة منها هذا الحديث حديث عمرو ابن العاص اذا اجتهد الحاكم - 00:51:10
ومنها حديث بريدة عند مسلم. واذا واذا حاصرت اهل حصن وارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله. وينزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حب الله ام لا - 00:51:28

هلا والشاهد اين الشاهد لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا؟ يعني اذا اجتهد الحاكم لا يجوز له ان يقول ان هذا حكم الله هدولا يدري ما لديك ان حبل الله واحد - 00:51:41
يقول هذا اجتهادي هذا اجتهادي. هذا ترجيحي ولذلك كان السلف يتورعون ان يقولوا حراما وحلالا. كان احمد يقول في المحرم اكره هذا وفي الواجب استحباب هذا وهذا الصلح السلف ويقول اكره ويقصد بالقراءة التحريم - 00:51:54
بخلاف المتأخرين يعبرون عن الكراهة بالكراهة التنزيهية ثم ثم قال والثالث متكلف الحكم الثالث حكم الباء متكلف. يعني حكم ليس بدليل وليس باجتهاد. كفتوى الجاهل. شخص جاهل يفتي كل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين. الاية عامة صح -
00:52:12

صعوب كل التكلف ولكن ابن مسعود فسرهما ببعض انواع التكلف. قال ابن مسعود ايها الناس آ لا يبتعدن احدكم ان يقوله لما لا يعلم لا اعلم. فان الله عز وجل قد قال لنبيه هو اعلم الخلق كل ما اسألكم عليه من اجري وما لم يذل. جزاكم الله - 00:52:36
المتكلمين. فالثالث متكلف فما احراه يعني احق بان لا يوفق حتى لو قال الحق قد يفتي الجاهل بلا علم ويصادف الحق هل هذا يكون موافقا لا يكون موافقا بمعنى انه يأتى. اما لعظم فضل المجتهد يؤجر حتى لو اخطأ - 00:52:53
والجاهل يوزر حتى لو اصابه الجاهل يعثم حتى لو اصابه. والمجتهد يؤجر حتى لو اخطأ هذا العظم فضل العلم. لعظم فضل العلم ولشؤب الجاهل. من شؤب الجاهل التساهل يؤزر يعني - 00:53:14

يوزر لا يؤجر لو اصاب حتى لو اصاب حتى في امور الصلاة مثلا لو اجتهد لو صلى الى غير الى القبلة بغير اجتهاد يأتى شخص دخل اذا كان لا يعرف اين القبلة؟ فقال ولله المشرق والمغرب فانما تولف ثم وجه الله خلاص وصلي الى اي مكان - 00:53:34
ثم صرف ان هذه القبلة الصحيح انه لا يعيد ولكنه يأتى قال ومن اراد النجاسة عليه بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم. وسنة سفينة نوح من ركبها نجا - 00:53:50

ومن تخلف عنها غرق تشبيه السنة بسفينة نوح تشبيه يده جميلا لماذا؟ لان الصحيح ان نوح عليه السلام عندما نجي كان هو كل اهل الارض. قوم نوح نوح ارسل الى كلهم. نوح عليه السلام يعني كل نبي ارسل الى - 00:54:11
قومي الا نبيان نوح محمد عليه الصلاة والسلام. نوح ارسل لكل اهل الارض نعم على ذلك ادلة لا محالة للذكرى الان فعندما نقول السنة سفينة نوح فكل من لم يكن في سبيل الروح ماذا - 00:54:31

هلك صحيح؟ ما لديك انه لا يوجد في الارض منهج صحيح الا السنة نعم لان الذي لم يركب سفينة طور حلب كل كل الناس هلكوا.
فكل من لم يركب السنة هلك لا يستثنى من ذلك احد. كل من لم يركب هذه السفينة سيهلك - [00:54:47](#)
لا ينجو من ذلك احد فليس هناك طريق اخر في مكان ما من الارض. قال ولا يصلح ولا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها. نعم هو
اتباع السنة يعني قال ولو لقي الله عز وجل رجل بملأ الارض - [00:55:02](#)
زنوبا سم لقي الله بالسنة لكان في الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. لقي الله بالسنة سنة
شخص يقضي هذا النص لقي فعل ملأ الارض زنوبا. ثم لقي الله بالسنة يعني هو يحافظ على الرواتب - [00:55:20](#)
ها او يحافظ على صيام الاثنين والخميس. لقي لا يصلي على ماذا؟ بالمعتقد الصحيح من معتقد الصحيح ويدل على هذا قوله صلى
الله عليه وسلم في الحديث يقول الله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم لكنتك ان لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك
بي شيئا غفرت - [00:55:39](#)
على ما كان منك ولا ابالي لقيتني بتراب الارض خاطئة. ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا هذا هو الذي لقي الله بالسنة. لقي الله لا يشرك به
شيئا. وهذا شرط صعب التحقيق. هذا الشرط ليس سهلا - [00:55:56](#)
ليست من من يستطيع ان يقول انا لم اشرك بالله شيئا لم ارأي في حياتي لم اتوكل على غير الله لم اخف من غير الله. لم احلف بغير
الله. فانواع الشرك الاصغر كثيرة جدا - [00:56:09](#)
كثيرة جدا اذا جاء من الشرك الاكبر فليستطيع ان يقول انه لجأ من الشرك الاصغر ولذلك هذا الامر ليس ليس سهلا. نعم لو لقي رجل
بملأ الارض زنوبا ربه يعني ثم لقي الله اهل السنة لكان في الجنة مع النبيين والصديقين - [00:56:19](#)
النبيين والصديقين. لم يقل يدخل الجنة فقط بل سيكون في اعلى مقامات الجنة. لماذا؟ لان الله يغفرها ويبقى له ماذا؟ حسنات
اعتقاده فقط فما الذي يدعو اذا ان يكون مع الصديقين والنبيين والشهداء والصالحين؟ قال - [00:56:38](#)
وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تم هذا الامر واستكمل. الشريعة اكتملت. فلا يجوز لاحد ان يزيد عليها تم هذا الامر
واستقبل فانما ينبغي ان نتبع اسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتبع الرأي. يتبع الرأي الذي يخالف النقد - [00:56:53](#)
انه متى اتبع الرأي متى اتبع الرأي جاء رجل اخر واقوى في الرأي منك فاتبعته فانت كلما جاء رجل غلبك اتبعته ارى هذا لا يتم. هذه
قاعدة عظيمة ما هي القاعدة؟ ماذا يقول؟ ها؟ لا انت تتبع الرئيس هتتبع العقل وان ما قاله شيخ الاسلام في التعارض - [00:57:13](#)
اه وضع قواعد في الرد على آا اربعا واربعين قاعدة في الرد على آا المتكلمين في دار تعرض العقل والنقل. منها هذه القاعدة انه يقول
لو قلت بان العقل هو الحاكم على النقل - [00:57:37](#)
فالان اي عقل نتبعه العقول تتفاوت لا يلبس ان تتبع شخصا في رأيي. ثم يظهر من هو اعلم منه بل عقله ترى ان عقله افضل. فتتبع
الاخر. ثم الثالث ثم ذلك لا يتم. ارى ان ذلك لا يتم - [00:57:50](#)
يعني لم تبقى على دي. لن تبقوا على دين دائما تنتقل من رأي الى رأي. آا لانتك لم تسلم للوحي المعصوم. للوحي المعصوم. ولذلك قال
تعالى ولو اتبع الحق واهواءه - [00:58:03](#)
لفسدت السماوات والارض ومن فيهم. الهوى هو الرأي. اتباع العقل اتباع الهوى اتباع الرأي. المعاني واحدة لو اتبع الحق لو جعلنا الحق
اي الشرع تابعا للعقل ماذا سيحدث فسله السماوات والارض ومن زين - [00:58:15](#)
ومن فيهم. في الآية الاخرى قال لو كان فيهما اله الا الله لفسدتا. هنا يزيد الفساد ها السماء والارض تفسد وماذا؟ والناس ومن فيهم
ايضا. لماذا؟ لان الناس يجعلون مناهج عرضية يتحكمون اليها. لانهم يرون انها مناسبة - [00:58:31](#)
ثم لا يلبثون ان يغيروا هذه المناهج وهذه القوانين ويذهبون الى غيرها فلا يستقر لهم امر لانهم جعلوا العقل او الهوى او الرأي حاكما
على المعصوم الذي هو الوحي قال ومن خالف السنة - [00:58:48](#)
من خالف السنة فاني اخشى عليه الفتنة واي فتنة اعظم من ان ترى انك سبقت الى فضيلة فصل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. قال وما تدري - [00:59:05](#)

قال في موضع اخر قال اتدري ما الفتنة؟ قال الشرك الفتنة هي الكفر. لماذا لانك قد ترى انك فعلت شيئا افضل من النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا العقاد كفر - [00:59:25](#)

يعني من ظن انه افضل من النبي عليه الصلاة والسلام حتى لو في باب من الابواب نعم فقال الفتنة انك لو ابتدعت قد تظن انك اتيت شيئا او فعلت شيئا او اعتقدت شيئا لم يعرفه الصحابة. لم يعرفه الصحابة فهذا يرد فيه على المتكلمين - [00:59:35](#)
نقولها للصحابة كانوا يعرفون العرب والجوهرية والجسم هذه المصطلحات الحادثة ان كانوا لا يعرفونها فقد كفيت معرفتها ولا ايه اللي يلزم من هذا انكم تدعون انكم اعلمتم علما لم يعلمه السلف - [00:59:54](#)

قال قال عمر ليست مخالفة السنة هي الفتنة بلى طيب لان من لانه الفكرة هنا معناها ماذا سؤال الفكرة معناها ماذا الكفر سبب التورع الامام مالك هو احتياطي في الالفاظ. هل كل من خالف السنة نكفره؟ لأ مخالفة السنة على درجات - [01:00:09](#)
واضح اخشى علي الفتنة. اخشى علي قد تكون مخالفة كفرا وقد تكون الكفر المبتدع الذي يبتدع في الامور العملية في العبادات هل هو كافر طب لو طلع في الاعتقادات حتى لو طلع في الاعتقادات كان لا يقل قد لا يأكل بسبب التأويل - [01:00:36](#)
معتزلة بعيانين. ها؟ لانهم متأولون الاشاعرة وغير ذلك. هذه بدعة عقدية. فالمبتدع سواء بدعة عقدية او بدعة عملية. نقول يخشى عليك الفتنة يوصى عليك الفتنة. فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة. احذر ان تصيبك فتنة. حتى القرآن اتي بهذا. احذر - [01:00:52](#)

ها احذر ان تقع في الكفر ان تقع في الكفر ان تصيبهم فتنة ويصيبهم عذاب اليم. فليس كل من خالف السنة وابتلع نقول انه سيكفر. قد يخالف السنة في امر العملي - [01:01:13](#)
الغنى مبتدأ نقول انه مبتدع ولكن ليس كافرا. لان الفتنة هنا هي الكفر والفتنة اكبر من القتل. يعني الكفر اكبر من القتل. الكفر اكبر من القتل. قال نعم؟ ولا يصلح اخر هذه الزمان - [01:01:25](#)

المقصود نحن لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. من اولها؟ القرون الثلاثة الفاضلة. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين بالقرن ليس من قبل مائة سنة - [01:01:41](#)
فرض الجيل يعني جيل الصحابة وجيل التابعين وجيل تابعي التابعين. ها الاجيال الثلاثة هم اول القبة لن يصلح اخر الامة الا كل من بعد الاجيال الثلاثة هو ماذا؟ هو اخر - [01:01:55](#)

كل ما بعد الاجيال الثلاثة هو اخر لم يصلح هذا الاخر الا بما صلح به الاول انا مبسوط بالسبب هم القرون هذا هو بعضهم يقولون ان المقصود بالسلف هم الصحابة الخيرية لان الاجماع ليكون الاعتداء من الصحابي لان السلف اذا كان المعنى القلوب - [01:02:08](#)
هذا باطل هذا باطل حتى حتى في زمن الصحابة لو كان هذا الزعم صحيحا لا لازم ان نقول ان حتى زمن الصحابة ليس من القول لخيرين. الصحابة انفسهم نقول. نعم؟ الصحابة. انا اقول انا اقول حتى لو قلنا ان القلوب الخيرية هي زمن الصحابة - [01:02:31](#)

فهذا باطل لماذا؟ لان الصحابة كان فيهم منافقون فهل وجود المنافقين والخوارج الذين خرجوا على علي؟ او في زمن حياة النبي عليه الصلاة والسلام كان هناك منافقون. هل هذا اخرج جيل الصحابة عن كونه - [01:02:52](#)
هو السلف الصالح يقول السلف الحجة في ماذا؟ الضابط في هذا هذه مسألة مهمة. الضابط في هذا والاجماع. الضابط في هذا وماذا؟ الاجماع. عندما نقول الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح اي بماذا باشباع الصحابة - [01:03:05](#)

واضح؟ باشباع الصحابة لماذا باجماع الصحابة؟ لان الامام احمد قال من ادعى الاجماع فقد يعني اخطأ ما يدرىه لعلمهم اختلفوا. واضح؟ فلو حدث خلاف بين السلف الصحابة او التابعين او تابعي التابعين حدث الخلاف هذا - [01:03:19](#)
خلاف لا يكون حجة لا يكون ماذا شجع لاحد ولكن لا يجوز لنا ان نخرج عن هذا الخلاف لو اختلفوا في مسألة العقدية او مسألة العملية على اربعة اقوال مثلا؟ لا يجوز لها ان يحدث؟ خمسة. خامسا. فيكون هذا اجماعا مركبا - [01:03:35](#)
قد يكون هذا الجماع المركبة. نعم نعرف مع كلمة السلف تعريفا يمنع دخول المبتدعة اجماع التعريف هو الاجماع السلف المقصود به

فهم السلف اي اجماع السلف ليس فهم السلف فهذا السلف. لا الدفع باحاديث سلف ليس بحجة على الآخرين. الصحابة اختلفوا في تفسير كثير من الايات. فهل قول احدهم حجة على الآخر - [01:03:55](#)

ويدخل الخلاف في الاشباع. الخلاف يدخل في الاشباع كيف؟ بمعنى ان لا يجوز ان يحدث قولاً زائداً واضح؟ بمعنى انه لا بس ان اختلف السلف في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه - [01:04:20](#)

بعضهم قال رآه بعينه وبعضهم قال يعني رآه آآ بعينه بعضهم قال رآه بقلبه لم يقل احد انه رآه بنامة عفوا قال لي المعراج والاسراء. بعضهم قال الاسراء والمعراج بالجسد والروح. فبعضهم قال بماذا؟ بالروح فقط - [01:04:34](#)

واضح لماذا؟ بالروح فقط هل يجوز وحدث قول الثالث؟ فنقول الاسراء والمعراج كذب لبن؟ لا. هو محمد مثال يعني ده بيختلفون في الاسراء والمعراج يقول بعضهم الاسراء والمعراج كان بالروح والبدن. بعضهم يقول بالروح فقط - [01:04:52](#)

واضح؟ فلا يجوز ان يقال انه منام لان المنام لو كان واحد لم يقل احد منهم الا ومنهم وقل مثل ذلك في كثير من المسائل العملية والمسائل الاعتقادية التي اختلفوا فيها فلا يجوز الخروج عن اقوالهم. لان ده اللي لو فتحنا هذا الباب - [01:05:08](#)

يريدوا بعض الناس ان يفتحوه. يقولون ما الحجة في فهم السلف لماذا نتبع فهم السلف؟ الحجة في فهم السلف انه اجماع واضح؟ ومن خرج بهذا الاجماع فقد ضل فقد ضل. وهذا يفتح الباب باب خطير جدا لتأويل الدين. ويقولون الفهم الجديد للنصوص. الفهم الجديد للنصوص. وهذا الفهم ينقدون به فهم السلف - [01:05:21](#)

ولو امثلة كثيرة جدا في الزمن المعاصر لكثير من الضلال الذين يتبعون ذلك فهم جديد للنصوص. نعم قال ذلك يقول ان هذا ليس مرتبط بالزمن تعريف كلمة السلف ليس مرتبطا بالزمان. هذا باطل. هذا باطل. هذا باطل. لا. مرتبط بالاشخاص انفسهم الصحابة.

الصحابة انفسهم. نعم. ليس مرتبط بسبب - [01:05:43](#)

يعني اداؤه ليس مرتبط بزابل يمكن ان يوجد الان يوجد الان. بسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا قول معتبر لدى بعض

الاصوليين كما ذكرت الامام احمد يرى ان الاجماع هو اجماع الصحابة فقط - [01:06:05](#)

ليس مرتبطا بزمن. يعني يجوز في كل زمن ان نحدث فهما جديدا فهذا باطل يجوز في كل زمن ان نحدث فهما جديدا

فهذا باطل اما لو ربط السلف باعياد الصحابة فهذا قول معتبر. قال به الامام احمد كان يرى ان الاجماع في ماذا - [01:06:17](#)

في اجماع الصحابة فقط. في اجماع الصحابة فقط. والخلاف الحادث بعض الصحابة لا يعتبر سواء كان خلافا لاشباعهم او احداثا لقول زائد على اقوالهم التي اختلفوا عليها سواء كده نقد الاشباع او احداث الصحابة يختلفون في مثلا في ميراث الجد. المثال الاخير

حتى وبين المسألة. في مرات الجد بعضهم قال الجد مع الاخوة - [01:06:35](#)

بعضهم قال الجد مع الاخوة يرث ولكن الاخوة يقللون الاصابة. بعضهم قال الاخوة عفوا. بعضهم قال الاخوة لا يرثون على الجد اصلا.

الجد يحجب الاخوة. بعضهم قال الاخوة ماذا يرثون مع الجد. اذا في كلا الحالتين اتفقوا على ماذا - [01:07:00](#)

حسنا لا يجوز احداث قول ثالث فيقول الاخوة يحسبون يحملون الجد فيكون هذا مخالفة لماذا؟ لاجماع الصحابة هذا مثال وضربت

مثالا في العقديات لمسألة الاسراء والمعراج. ماذا تقول قال بذلك السلف الصالح - [01:07:17](#)

هو المقصود بكلمة السلف الصالح؟ لكل قال بذلك السلف الصالح الصحابة. المقصود بهم زمن الصحابة. المقصود به زمن الصحابة.

ويدخل فيهم تبعا الذين في القرون الخيرية لماذا؟ لانهم لا يخالفون اجماع السلف - [01:07:38](#)

اما بعد ذلك شعبت الامة. لو اردت الاجماع الذي ينضبط فهو اجماع الصحابة الاجماع الذي ينضبط هو اجماع الصحابة ولذلك هذا قول

الوسط بين الذين يثبتون الاجماع باطلاق والذين يلفون المطلق كبعض اهل البدع وان كان وافقهم على هذا - [01:07:53](#)

بعض المنتسبين الى السنة كالشوكاني مثلا. لكن الصحيح حجة الاجماع لادلة كثيرة تعرفونها. ويدخل فيه بعد اجماع الصحابة لان بعد

زمن الصحابة الناس تفرقوا وكثروا فلا يستطيع ان يقطع باشباع احد بعد اجماع الصحابة. بل بعد زمن الصحابة ماذا حدث -

[01:08:07](#)

حدث خلاف لبعض الاشباع التي تمت في زمن الصحابة. اجمع الصحابة على كفر تارك الصلاة. كما نقل هذا غير واحد. ثم حدث

الخلاف بعده هل خلاف بعدهم يبطل الاجماع السابق - 01:08:24

طيب قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا. الاصل بها اتباع لكتاب الله. واستكمال طاعة الله عز وجل قوة على دين الله. ليس لاحد من الخلق تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في شيء خالفها - 01:08:35

من اهتدى بها فهو مهتد. ومن استنصر بها فهو منصور. ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين. وولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت نصيرا. قول عمر سن النبي عليه الصلاة والسلام وولاة الامر من بعده سنن هل معنى هذا ان ولي الامر بعد النبي عليه الصلاة والسلام في العصور الراشدة - 01:09:01

الخلفاء الراشدين. هل معنى هذا انه يجوز له ان يحدث امرا او سنة لم يفعلها النبي عليه الصلاة والسلام؟ الجواب قطعاً لا. ومعنى قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث العربان - 01:09:21

نعم عليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا علي بالنواجز الى اخر الحديث. معنى هذا الحديث لان هذا حديث يستدل به بعض الفقهاء او بعض الاصوليين تجد هذا حليب في كتب الاصول في مسألة حجاج قول الصحابة. ترى ان بعضهم يستدل بهذا الحديث على ماذا - 01:09:31

او للصحابي هو ليس حجة في هذا الباب. بل معناه عليكم بسنته وسنة الخلفاء الراشدين معناها ماذا؟ اجماع الخلفاء الراشدين على المسألة ان مذهب واحد من الخلفاء الراشدين ليس بحجة والذي يدل على هذا الواقع العملي للصحابة. الصحابة خالفوا الخلفاء الراشدين في كثير من المسائل - 01:09:49

طيب عمر وابو بكر كان يفتيان بتحريف المتعة. وكان ابن عباس يخالف هذا ويجهز بمخالفة هذا. ويقول يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول لكم قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر وكانوا خلفاء - 01:10:09

ولم يحتج عليه ابا بكر وعمر بانك خالفته سنة الخلفاء الراشدين. واضح؟ اذا عليكم بسنته وسنة الخلفاء الراشدين اصح التفسير للحديث هل هناك خلاف بين اهل العلم المقصود بسنة الخلفاء الراشدين اصح تفسير الحديث انه ماذا؟ الاجماع الذي يقع بين الصحابة ولا يعلم له مخالف. الامور التي احدثها عمر - 01:10:24

في خلافته مثلا كعدم قسمة الاراضي على الفاتحين. هذا امر لم يفعله النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن اجمع الصحابة عليه عمر رضي الله عنه اجتهد وله دليل في هذا من القرآن. وهو فخر الصحابة على هذا. فموافقة الصحابة له جعلته ماذا - 01:10:44

اجماعا ولو كان فعل كل خليفة من الخلفاء الراشدين حج في نفسه ما جاز لواحد منهم ان يخالف من قبله ها ابو بكر سوى بين الناس في العطاء. جاء عمر فخالفه. فاضل بين الناس في العطاء على قدر ماذا؟ على قدر منزلتهم - 01:11:00

هل يقال لعمر خلف سنة الخلفاء الراشدين؟ لا. اذا بعد عندما خالف فعل صحابي. فعل الصحابي المجرد ليس حجة. واضح حجة ويستأنس بها بشرط الا يخالف نصا مرفوعا. والا يعلم لها مخالف. وان يستفيض قوله وينتشر. واضح - 01:11:16

يكون في هذه الحالة حجة يستأنس بها والاخذ به اولى بالقول من قول غيره من الفقهاء. اما يقال ان خلاف الصحابة وخلاف الخلفاء الراشدين في كل مسألة يكون حجة في نفسي فهذا باطل - 01:11:34

لو لم يجتمعوا اصلا على قول اي خليفة بابه؟ بقول اي خليفة لا خذها. واضح هيدا بعض الكلام في هذه المسألة مسألة ماذا؟ مسألة سنة الخلفاء الراشدين. الاخذ بها اتباعه لكتاب الله واستكمال طاعة الله. اذا وقع الاشباع من الامة عليه. هذا اذا وقع الاشباع - 01:11:47

عليها قال وقوة على دين الله ليس لاحد من الخلق تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في شيء خالفها ولم يدل على انه يقصد الاجماع كما ذكرت ان بعض الخلفاء بدلوا سنته من قبلهم كما ذكرت. عمر خلف ابا بكر المسائي. وكذلك سجد عثمان - 01:12:02

رضي الله عنه قال عمر في المسائل. نعم فبعد ذلك ان التغيير والتبديل لما وقع عليه الاجماع ولا النظر في شيء خالفه ومن اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور. ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى. واصلاه جهنم وساءت بصيرا. قال - 01:12:19

التسليم بالسنن لا تعارض برأي ولا ترفع بقياس. وما تأوله منها السلف الصالح تأولته وما عملوا به عن النار. التسليم للصلب. صل هذا يشمل كل الدين. الأصول والفروع لا تعارض برأي لا يجوز معارضة الحديث اذا ثبت بالرأي - [01:12:38](#)

العقل لا تعارض برأي ولا تدافع بقياس ولا يمكن ابدا في الواقع ان يعارض القياس الصحيح النص الصحيح لا يمكن لان الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين فليس هناك شيء في الشريعة على خلاف القياس. خلاف اللي بيقوله بعض الفقهاء مثلا يقولون التيمم على خلاف القياس - [01:13:00](#)

بيع المصارعة على خلاف القياس. كل ما قيل فيه له على خلاف القياس في كتب الفقه اذ تقرأه بعض اهل العلم. وبينوا انه ماذا؟ قول قول اهل العلم على خلاف القياس معنى هذا لا نترك القياس ونأخذ بماذا - [01:13:27](#)

بالنص هذا صحيح ولكن قوله على خلاف ليس بصحيح هو موافق للقياس. ولكن القياس الذي افترضه اهل العلم كان قياسا ماذا؟ قياسا باطلا باب طويل في اعلام المتوقعين لاكثر من مائة صفحة - [01:13:41](#)

رد ما قيل فيه ده على خلاف القياس. استقرأ فيه كل ما قيل فيه انه على خلاف القياس يعني مثلا عندما يقولون التيمم على خلاف القياس لماذا القيام على خلاف القياس؟ ها؟ ماذا؟ نعم - [01:13:57](#)

لا لا يطهر او القياس ان يقال ولكن لا يطهر لكن التراب لا التراب يطهر. يطهر اقول لك لماذا انه يطهر لا يرفع الحدث. طيب على خلاف بين اهل العلم. الصحيح انه يرفع. بدل الاحناف انه يرفع. هو يقول على خلاف القياس بمعنى - [01:14:15](#)

انك عندما تتوضأ تغسل اربعة اعضاء. صح؟ في القياس قال لك عندما تمسح ها نعم؟ تمسح اربعة اعضاء القياس القياس العقلي. يقول لك خمسة ارباح اعضاء ولكن الشرع اتي بماذا؟ بمسح ماذا؟ بمسح عضوي - [01:14:35](#)

صح واسقط عضوية ويقول هذا على خلاف القياس هذا باطل. يعني قول لو قلت لك ان هذا الامر على خلاف القياس هذا يفتح بابا لنفي القياس من اصله يفتح باب للظاهرية الذين يلفون القياس بالاصل بل اتهمهم على وفق القياس. قال ابن القيم لم يأمر الله عز وجل - [01:14:53](#)

بمسح الرأس بالتراب لسببين. الاول ان وضع الرأس على التراب من افعال الجاهلية. عندما كانت تنزل به المصيبة يدعو لك تراب على راسي حتى لقيت بعض الناس. الشيء الثاني ان التيمم عبادة مخففة عبادة ماذا؟ مخففة عن بدن - [01:15:14](#)

بدل مخفف رخصة والرخصة فيها تخفيف. والرأس مخففة مخففة عن ماذا كل الاعضاء فيها غسل الى الرأس وتخفيف التخفيف اسقاط صح الامر الثاني بالنسبة للرجل ان الرجل تمشي على الارض فلا تحتاج ان يوضع تراب عليه. فاذا التهاب وفق القياس. ليس خلاف القياس. وهكذا في كل مسائل الشريعة - [01:15:32](#)

التي يدعى فيها هذا مثال فقط حتى لا اشجعك على قراءة هذا الباب انه ليس هناك شيء في الشريعة خلاف القياس. كل مسائل الشريعة على خلاف القياس بين فيها ابن القيم بفهم لم يسبقه لاي احد - [01:15:57](#)

وفق القياس القياس والذي ارسل هذا الاصل اصله شيخ وشي شيخ الاسلام. شيخ الاسلام هو الذي بدوائل من قال وهذا انه ليس هناك شيء في الشريعة على خلاف القياس. لان الشريعة لا تفرق بين المتماثلين - [01:16:09](#)

يعني لا يمكن ان يجعل الله عز وجل القياس حجة. يجعل القياس حجة. والقياس هو ماذا؟ الجمع بين المتماثلين. هذا معناه اللغوي. الجمع بين متماثلين. صحيح لا يمكن الشريعة تجعل القياس حجة ثم تأتي بنص يخالف الحجة يخالف القياس - [01:16:21](#)

كل نص يظن فيها انه على خلاف القياس فهو نص ماذا؟ فهو اه قياس باطل. فهو قياس باطل. اما ان يكون النص ضعيفا واما ان يكون القياس باطلا ممن يكون النص لم يثبت اصلا حديث ضعيف. واما ان يكون القياس ماذا؟ باطل. فهو يقول لا تعارض برأي. يعني لا يجوز ان تعارض السنة لماذا - [01:16:39](#)

القياس الفاسد بقياس فاسد نعم يعني ده مقاس الكفار قالوا احل الله البيع وحرم الربا. قاسوا البيع على قاسوا الربا على البيع قالوا انما البيع مثل الربا انما البيع مثل الربا ده قياس - [01:17:00](#)

فرد الله عليهم قال واحل الله البيع وحرم الربا. والربا ليس اه ملك البيع. الفروق في هذا معروفا. طيب قال قال ولا تدافع بقياس لا

تعارض رأيي بعقل ولا لا يكون العقل حكيما على النص ولا تدافع بقياس ومن تأوله منها السلف الصالح تأول ذاه - [01:17:18](#)
نفس السرعة والتفسير. يعني نعمل بالتفسير الصالح للنص بتفسير السلف للنص. تفسير السلف للنص. ان كان هناك نصوص مثلا قد يفهم منها التحريم. فوقع الاجماع على الكراهة. خلاص نقول بقول الاجماع - [01:17:37](#)

لم يقل احد من السلف بالتحريم. هناك نصوص يفهم منها الايجاب موقع الاجماع على الاستحباب هذا مثال فقط مثال يعني. قال وما عملوا به عبالله ما عملوا به على ظاهره. ما عملوا به على ظاهره عملنا به. وما تركوه تركناه - [01:17:54](#)
ويسعدنا ان نمسك عما يمسكوا. نمسك عما امسكوا نكفر في الكلام عما كفهم. في الكلام عن لم يتكلموا. في بعض المسائل التي تكلم فيها من بعده هل الله عز وجل في جهة لم يتكلم بلفظ الجهة؟ انما اضطر اهل السنة ان يردوا على اهل البدع بكلامه. هل الله عز وجل له حد؟ الى غير ذلك من الامور التي امسكوا عنها سواء كانت في - [01:18:07](#)

المعتقد او في الاجور العملية قال ونبعهم فيما بينوا ونقتدي بهم فيما استنبطوه. استنبطوه واي استخرجوه المجتهد يستنبط الحكم من الدليل ورأوه في الحوادث. المقصود بالحوادث ماذا التي الامور المستجدة التي لم تكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:30](#)

وحدثت في زمانهم كجمع القرآن ها آ كجمع الناس على مصحف واحد كما حدث في خلافة عثمان هذه حوادث نقتدي بهم فيها. كجمع الناس على صلاة التراويح كل هذه حوادث كانت في زمن الصحابة - [01:18:53](#)
ولا نخرج عن جماعتهم فيما اختلفوا فيه. هذا هو هذا هو مهم بدنا نخرج عن جماعة في في اجماع ماذا لو اختلفوا على ثلاثة اقوال هذا يا جماعة اجماع مركب - [01:19:10](#)

ها لا يجوز ان يحدث قولاً رابعا لا نخرج عن جماعات فيما اختلفوا فيه او في تأويله او في تفسيره ها مسلا قالوا في نص قرآني الروح يوم يقوم الروح والملائكة صفا. اختلفوا في الروح على اقوال. قيل الروح الروح بني ادم - [01:19:32](#)
وقيل الروح هو جبريل عليه السلام. وهذا هو الصحيح. فلا يجوز ان يأتي احد يقول الروح هو ابراهيم عليه السلام للمختلف على قولين مثلا هناك اقوال اخرى لا اذكرها في معنى الروح قال و - [01:19:54](#)
الصحيح بداه جبريل فلا يجوز ان يقال قولي ماذا قول رابع او خامس او سادس خارجا عن اقواله. طيب قال اذا صاروا في قوم الا ظهرت فيهم الاهواء. ولا قلت العلماء الا ظهر في - [01:20:07](#)

الادارة في الناس اي البعد الجفاء والمعجبة يجب ها اي بعد نعم؟ بعد عن الحق. ما قلت الاثار في قوم الا ظهرت فيهم الاهواء. الذي يبتعد عن الاثار لذلك شيخ الاسلام ذكر في دار التعرض قصة عجيبة - [01:20:27](#)
عن بعض المعتزلة انه ذكر امامه حديث فقال آ قال الله عز وجل ثم ذكر الحديث قال هؤلاء يعني كان يتكلم عن جهلهم المعتزلة لا لا يعلمون حتى القرآن لو لم يحفظوا لو لم يقرأوا اصلا - [01:20:48](#)

لماذا قال لانها منشغلة بكتب الفلسفة عن آ عن معرفة السنن والقرآن. قال بعضهم يقول ان يضل الآية حديثا ويظن الحديث اية وبعض الحكم التي نسبت الى بعض الفلاسفة يجعلها حديثا - [01:21:01](#)

في حين انهم لا يحتاجون بلا حديث اصلا في في امور العقائد. فقال اذا قلت الاثار في قوم ظهرت فيهم الاهواء هؤلاء اقل الناس اشتغالا بالآثار وقالوا للناس معرفة بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وبآثار الصحابة رضوان الله عليه. فلذلك لا يجوز فقط - [01:21:14](#)

لمن تصدر في الفقه او في في آ آ اراد ان يتعلم الفقه او غير المعتقد ان يعتمد على الكتاب والسنة انما لابد ان يعتمد كما ذكرنا على فهم السلف وفهم - [01:21:32](#)

السلف هذا يرجع في اثارهم التفسير بالمأثور عمدته ماذا؟ الاثار عن الصحابة والتابعين. عمدته والاثار عن الصحابة والتابعين وذلك الطبري العقدة التفسيرية ماذا؟ الاسار. يذكر الخلاف في الآية. ثم يذكر ذكر من قال هذا - [01:21:42](#)
ويذكر كل ما بلغ ومن اثار عن الصحابة والتابعين في هذا المعنى الذي ذكره كما قلت الاثار في قوم الا ظهرت فيهم الاهواء ولقلت

العلماء الا ظهر في الناس الجفاء قال - [01:21:59](#)

وان حقا على من طلب العلم ان يكون له وطار وسكينة وخشية. وان يكون متبعا لاثر من مضى قبله. فبين هو المصلي الذي جمع هذه الاقوال اجتهد وهذا اجتهد طيب في ترتيبها تجد ان الجمل مترابطة - [01:22:12](#)

الجملة التي تتكلم عن اتباع السلف مع بعضها وهكذا. فتجد ان الجمل مترابطة قال بعدها ليست من كتاب واحد او ليست في سياق واحد قال واذا حق العالم طلب العلم ان يكون له وقار وسكينة وخشية. ولذلك قال بعض السلف اذا اردت ان تعرف -

[01:22:29](#)

مدى انتفاعك بالعلم فانظر الى خشية الله في قلبك. هل زادت ام لا واذا كانت خشيتك تزيد بزيادة علمك فهذا دليل على صدق نيتك في هذا العلم اذا كان علمك يزيده ولا تشعر بتغير في نفسك بالترك بعد المعاصي - [01:22:49](#)

او من ترك بعض السنن من ترك بالفعل بعض المكروهات. فاعلم ان هذا العلم ليس علما نافعا. ويقول انه حقد على طلب العلم الطلب العلم ان يكون له وقار وقار وسكينة - [01:23:04](#)

الوقار يتعلق بالهيئة والسكينة تتعلق بماذا؟ بالقلب طيب اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعوا انتم تمشون وعليكم الوقار والسكينة. وعليكم الوقار والسكينة فالوقار هذا متعلق بالهيئة الحركات والاقوال والافعال والسكينة المتعلقة بماذا؟ بالقلب. قال وان يكون متبعا لاثر من مضى قبله. قال والعالم - [01:23:19](#)

بالسنة ولا يخاصم فان قبلت منه الا سلف. العالم يخبر بالسنة يؤمن بالحديث ولا يخاصم لا يجادل فان قبلت منه الا سكت تعظيما لحديث النبي صلى الله عليه وسلم. لان الذي يعلم الحديث ويعلم انه حديث صحيح. ويرده - [01:23:47](#)

لو استمر العالم في الجدل معه قد يوقعه فيما هو اقبح من الرد قد يوقعه في كفر قد يرد آآ الحديث او يحكم عليه آآ حكما لا ينبغي ويعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قد قاله - [01:24:03](#)

ثم قال القرآن هو الامام ان هذا المراء فما ندري ما هو؟ الجدل لا ادري ما هو. هذا استخفاف الجدل وتحقير له تحقير للجدال. الجدل هذا لا ادري ما هو والقرآن هو الامام الذي ينبغي ان يتبع وليس الجدل من الدين في شيء - [01:24:18](#)

وليس الجلال من الدين في شيء. وكلما جاءنا رجل اجدد من رجل اكثر جدالا يعني ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بجلله. اذا لا نزال في طلب الدين. لا نزال في طلب الدين كما قال في اول الكلام - [01:24:40](#)

فانهم متى اتبع الرأي متى اتبع الرأي جاء رجل اخر اقوى في الرأي بك فاتبعته نفس المعنى تظل تتبع الاكثر جدلا او الاكثر عقلا او الاكثر علما في زعمك قال عمر بن عبدالعزيز - [01:25:02](#)

قال عمر بن عبدالعزيز من جعل دينه من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر تنقلا. من جعل دينه هدفا خرج في هدف الغرض هو الهدف هدفا للجدال جعل دينه هدفا للجدال. يذهب - [01:25:17](#)

ويحضر المناظرات بين المتجادلين ويشجع اللعبة الحلوة فالذي يفوز يكون معه. الذي يفوز يكون معه هذا يكثر التنقل هذا يكثر التنقل انما عليه الا يتبع هؤلاء وان يكف عن الجدل قال الشيخ هذا هل يكون - [01:25:34](#)

فحص بين الشيوخ مثلا تاكلوا فحص بين الشيخ فلان الفلاني هل هذا يدخل في الجنة؟ كله منذ في الرسالة السابقة ان الجدل المنهي عنه هو الجدل المبني على ماذا؟ لكي - [01:25:55](#)

لابد ان يكون عندك الشرط الاول يغلب على ظنك هذا الذي تجادله جدله هذا سيكون سببا في رجوع الحق الشرط الثاني ان يكون هذا الجدل على العلم. ليس جدل بالباطل - [01:26:05](#)

نعم ولا تجادلوا اهل الكتاب الله عز وجل لم ينس اصلا الجدل. انما اثبت الجدل بالتالي هي احسن. وما زال العلماء يتناظرون فيما بينهم يتنافرون فيما بينهم بغرض ماذا؟ بغرض الوصول للحق. لم يكن بغرض العلو - [01:26:18](#)

اذا كان بغرض العلو فالجدل محرم حتى لو كان بالحق فالجدل محرم بغرض العلو اي الانتصار على المخالف. فالجدل يكون باطلا. قال الشافعي لا نظرت احدا قط ووددت انني غلبته - [01:26:31](#)

وفي نفسي انني اود ان اغلبه. هذا من قمة التجرد في الحق. عندما يناقش احد في المسألة هدفه ليس من ينتصر في الجدل انما هدفه هو الوصول للحق اذا تحققت هذه اللية كان هذا الجدل محمودا - [01:26:45](#)

يسمونه فحص الفحص والجدل يعني كلمة لا لان الله عز وجل قال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي. سميه جدلا العبرة بالالفاظ ليس الالفاظ والمباني انما بمعنى بالمعاني. انما بالمعاني. العبرة بالمعنى وليس سلبى. ليس فيه بحثا بمناظرة. سميه ما تشاء. المجمل تتحقق فيه هذه الشروط - [01:26:59](#)

يقول اهل العلم وليس عن غير علم او ان يكون الغرض منه ليس العلو على المخالف ليس العلو على المخالف. وان يكون المجادل يغلب على ظنه ان المخالف يريد الحق كما هو يريد الحق - [01:27:19](#)

اما اهل البدع واهل الالهواء في الغالب هم لا يريدون الحق فجدالهم ليس فيه منفعة الا في حالة واحدة يعني تبع جدلا آا الامام احمد ها؟ احمد ابن ابي دواد. الامام احمد جادل احمد ابن ابي دواد. وعندما جادل عبدالعزيز الكيناني بشر الباريسي. جادلوه في حضرة الخليفة. وكان هناك - [01:27:32](#)

هكذا ليسوا جالسون. هم يعلمون ان هؤلاء ضلال وهم يكفرونه. ويعلمون انهم لن يرجعوا عن هذا. ولكن لماذا جادلوه لباقي الحق للناس. حتى يعلم الناس انهم جوان بل قد يكون واجب - [01:27:51](#)

بيقول انا لا اجادل اهل البدعة. هذا ورع كذب ويترك اهل البدع يضلون الناس. لأ قد يكون احيانا في بعض الاحيان نحتاج الى مجدعات اهل البلاد تحتاج الى بدلاء كفار. مجادلات الكفار مثلا بعض المعاصرين كاحمد ديدات وغيره عندما يجدون النصارى مثلا. اليس هذا - [01:28:05](#)

ويعلم ان هذا القسيس لم يسلم اصلا. هو اتى بغرض ماذا؟ بغرض ابطال دينك. ولكنه يفعل هذا بهدف ماذا بهدف؟ بيان بطلان هذا الدين. عند ستتحقق هذه الزوايا هو جدل محمود بل قد يكون واجبا احيانا - [01:28:23](#)

جدال مع اخر في مسألة الحج. لا هذا مثال هذا مثل التجرد في طيب قال والداء العضال التنقل في الدين. الداء العضال نقول مرض العضال ليس له شفاء. مرض عضال اي ليس له شفاء. المرض - [01:28:39](#)

داء المرض المرض الذي ليس له شفاء ماذا التدخل في الدين. فمرة تكون مرجئة وبرصا تكون خارجيا ومرسا تكون عقلانيا معتزليا وهكذا. قال ومن اتقى الله جعل له مخرجا من هذه الالهواء. ما الدليل على هذا القرآن؟ بل يأتي الايه دليل على هذا من القرآن -

[01:29:04](#)

اوضح من هذا. اوضح من هذا. يجعل القرآن يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يجعل لكم فرقانا. فرقانا يعني لماذا؟ فرقانا تفريق بين الحق والباطل تفريق بين الحق والباطل ان تتقوا الله يجعل لكم فرقادا. لذلك صاحب الضلال اذكر ان يقول كلمة جميلة في هذه الاية. كلمة جميلة جدا. يقول ان تتقوا الله كلمة بعدها يعني. ان تتقوا - [01:29:28](#)

الله يجعل لكم فرقانا. ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم. والله ذو الفضل العظيم. تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. يقول الهوى لا ينقصه علم الذي عنده هوى لا ينقصه علم. انما ينقصه ماذا؟ تقوى. خشية. فاذا كانت التقوى فرق الله له بين الهوى والحق - [01:29:54](#)

لم يقل ان تتعلموا يجعل لكم فرقانا. الجاهل هو الذي يحتاج الى العلم اما الذي عنده هوى يحتاج الى تقوى الى خشية. فالخشية ينتج عنها ماذا؟ العلم. الخشية ينتج عنها التمييز بين التفريق بين الحق والباطل. قال - [01:30:15](#)

نعم التنقل في الدين يعني كل يوم يتبع فرقة من الفرق. مرة يؤيد مذهب المرجئة. مرة يؤيد مذهب الخوارج وهذا صفة اهل البدع تعرفونها بدون تسمية لابد ان اسمي احدا من المعاصرين يعني - [01:30:31](#)

هو العين مسلما برجي برج شابا. هو كان في اول امره ماذا؟ كان خارجيا اهل البدعة الذين يعتقدون مذهب آا الخوارج ينقلبون بعد حين الى العكس ليس الى الحق لانه كان يتبع الهواء في الاول. فبدأ باتباع الهوى فاستمر في اتباع الهوى. فاصبح مثلا اه مرجئا جادا مثلا. لا يكفر الا بالاعتقاد. نعم - [01:30:50](#)

والعكس قد يكون آا مرجان فيصبح خارجيا عقلاني صحيح؟ اذا عرفت ما اقصد؟ طيب تكفى. خلاص نختم بهذا ان شاء الله انا

01:31:17 - حكمل والمرء في العلم يقصي القلب يقسي القلب -

في العلم يقسي القلب ويورث الضوء. الجدل في العلم لان الجدل الذي ليس له غرض من بيان الحق ما نتيجته امران تقسية القلب

01:31:38 - ويورث الضغط انك تبغضك من جادلته. الضغط البغض -

ها الجدل الان كل واحد منا لا يريد ان يتجرد وان يجادل بنية الوصول للحق. انا اريد ان اتصل وانت تريد ان تنتصر. فلا بد ان هذا سيورث البغض الضغط في القلوب. وهذا الفرق بين الجدل الذي كان عند السلف بين علماء السلف والجدل الذي عند من بعدهم -

01:31:57

01:32:16 - نكتفي بهذا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب ونتوب اليك -